

الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م
 دكتور / محمد السعودى إبراهيم
 أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
 كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق

الملخص

لم يكن اجتياح إسرائيل للبنان في يونيو ١٩٨٢م، عملية منفصلة عن سلسلة عمليات الردع التي قامت بها إسرائيل ضد قوات المقاومة الفلسطينية المتواجدة في لبنان بعد خروجهم من الأردن إثر أحداث ما سُمى بـ (أيلول الأسود ١٩٧٠م).

وقد خلفت نتائجه أصداء واسعة وردور فعل مختلفة إقليمياً ودولياً، فلم يكن مجرد احتلال عسكري نتيجة لأعمال انتقامية أو دفاعية فقط، بل كان أيضاً مشروع سياسى له أهدافه وأغراضه، في مؤامرة شاركت في تنفيذها فئات محلية، وأمريكية، وكانت إسرائيل أداتها. ويستعرض البحث أهداف إسرائيل الحقيقية لعدوانها على لبنان في عام ١٩٨٢م، ومكتسباتها جراء هذا العدوان، ورد الفعل الإقليمي والدولي على العدوان.

وقد تبين أن السلام من وجهة نظر إسرائيل يعنى سيطرتها على المناطق التي تعدها مجالاً حيويًا لأنها، وهذا ما لا يمكن الوصول إليه بالسيطرة على حدود جغرافية معينة فقط، بل بالسيطرة غير المباشرة لفرض سلام يحقق رضوخ الدول المجاورة لها، وستظل إسرائيل في توظيف عنصر الأمن لتبرير أطماعها، وإحباط أى جهود تنموية للدول العربية.

الكلمات المفتاحية

الحرب الأهلية اللبنانية - اجتياح إسرائيل للبنان ١٩٨٢م - عملية السلام للتحليل

Summary

Israel's invasion of Lebanon in June 1982 was not a separate operation from the series of deterrence operations undertaken by Israel against the Palestinian Resistance forces located in Lebanon after they left Jordan in the aftermath of the so-called (Black September 1970).

The consequences of this invasion widely resonated and

elicited various responses regionally and internationally. Since it was not just a military occupation due to retaliatory or defensive actions only, it was also a political project with its goals and objectives. It was a conspiracy executed with the involvement of local and American groups, and Israel was their tool.

This research inspects Israel's true objectives of its aggression against Lebanon in 1982, its gains from this aggression, and the regional and international responses to it.

It turned out that peace, from Israel's perspective, means establishing control over the regions it considers vital for its security. That cannot be achieved by only controlling specific geographical borders but rather by indirect control to impose a peace that can guarantee the acquiescence of its neighboring States. Thus, Israel will continue to use the security component to justify its greed and to thwart any developmental efforts of the Arab States.

KEY WORDS

The Lebanese Civil War – Israel's invasion of Lebanon in 1982 – The Peace Process for Galilee

المقدمة

لم يكن اجتياح إسرائيل للبنان في يونيو ١٩٨٢م، عملية منفصلة عن سلسلة عمليات الردع التي قامت بها إسرائيل ضد قوات المقاومة الفلسطينية المتواجدة في لبنان بعد خروجهم من الأردن إثر أحداث ما سُمي - (أيلول الأسود ١٩٧٠م) .

وقد كثفت منظمة التحرير الفلسطينية تواجدها في جنوب لبنان مع بداية عام ١٩٧٨م، وسيطرت عليه مع مليشيات أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية، وتحولت لبنان إلى مناطق نفوذ سياسية وعسكرية تقاسمتها مقاتلي المنظمات الفلسطينية وسورية وإسرائيل إضافة إلى الميليشيات

المسيحية المتحالفة معها .

عكس الوجود الفلسطيني في لبنان نتائج سياسية واقتصادية وأمنية عليه، واتخذت إسرائيل من ذلك التواجد ذريعة للعدوان على الأراضي اللبنانية مرات عدة وبخاصة في الجنوب، وشهد عام ١٩٨٢م، أعلاها من حيث الإفراط في استخدام القوة والمغالاة في الأهداف الإسرائيلية والنتائج التي حصلت عليها ورد الفعل الدولي .

فلم يكن اجتياح إسرائيل للبنان في عام ١٩٨٢م، احتلال عسكري فقط، بل كان أيضاً مشروع سياسي له أهدافه وأغراضه، وسعت إسرائيل من خلاله إلى تغيير خريطة لبنان السياسية والجغرافية بما يتفق وأهدافها التوسعية للسيطرة على المياه والأرض .

وقد خلفت آثاره أصداء واسعة وردور فعل مختلفة إقليمياً ودولياً، وصب الجميع غضبهم على الولايات المتحدة التي تساند إسرائيل، وقد بحث مجلس الأمن الوضع في (١٠) اجتماعات انعقدت خلال شهري يونيو ويوليو من عام ١٩٨٢م .

ويهدف هذا البحث إلى الإجابة على عدة تساؤلات، منها:-

١- ما الأهداف التي دفعت إسرائيل لعدوانها على لبنان في عام ١٩٨٢م.

٢- ما رد الفعل الإقليمي والدولي على هذا العدوان .

٣- ما النتائج التي ترتبت على اجتياح إسرائيل للبنان .

وقد اعتمد هذا البحث على وثائق الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وغيرها من الوثائق المنشورة وغير المنشورة "عربية وأجنبية"، وعدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية . وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وأربع محاور، وخاتمة، تناول المحور الأول أهداف الاجتياح ونتائجه، أما المحور الثاني فقد تناول الحديث عن رد الفعل العربي الرسمي على مستوى الدول العربية وعلى مستوى جامعة الدول العربية، أما المحور الثالث فقد خصص للحديث عن الموقف الدولي تجاه هذا الاعتداء، أما المحور الرابع والأخير فقد خصص لموقف مجلس الأمن والمناقشات التي تمت فيه حول هذا الاعتداء؛ أما الخاتمة فقد احتوت على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

الاجتياح: أهدافه ونتائجه

أدركت إسرائيل أن الحرب الأهلية الدائرة في لبنان فرصة سانحة يجب استغلالها لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية على الساحة اللبنانية المنقسمة في خلافاتها الطائفية، فضلاً عن الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، والذي مثل قلقاً لإسرائيل^(١) .

ولتحقيق تلك المكاسب قامت إسرائيل بعمليات عسكرية متكررة على لبنان؛ لإخراج قوات المقاومة الفلسطينية منه، وعدم اتخاذ قاعدة لانطلاق هجمات عسكرية على المستوطنات الإسرائيلية في الشمال، وتمكنت من اجتياحه في عام ١٩٧٨م، وأخذت في تسويق خطابها العدائي ضده، وعدته من أخطر الدول العربية التي تهدد أمنها، وربطت إسرائيل بين هجماتها على لبنان والوجود الفلسطيني فيه، وبالتالي ربطت القضية اللبنانية بالقضية الفلسطينية^(٢).

شهد شهر يوليو من عام ١٩٨١م، اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والقوات الفلسطينية المتواجدة في جنوب لبنان، توصلت إليه الأمم المتحدة وبإشراف سعودي أمريكي، وبموجبه تعهدت منظمة التحرير الفلسطينية* بعدم القيام بعمليات عسكرية ضد إسرائيل من لبنان، وفي المقابل تعهدت إسرائيل بالتوقف عن قصف المواقع الفلسطينية واللبنانية، كما أقر مجلس الأمن إرسال قوات طوارئ دولية إلى جنوب لبنان، تتبع الأمم المتحدة وتشرف على انسحاب إسرائيل من لبنان، وتكون مهمتها الحفاظ على السلم الدولي في المنطقة، وظل المجلس يجدد عملها كل ستة أشهر^(٣).

وخلال الفترة من ٢٠ يوليو ١٩٨١م، إلى ٩ مايو ١٩٨٢م، لم تسجل قوات الأمم المتحدة الموجودة في لبنان أية حادثة تتعلق بخرق الفلسطينيين القرار الخاص بوقف إطلاق النار، في حين سجلت على إسرائيل (٢١٢٥) حادثة اختراق للمجال الجوي اللبناني، و (٦٥٢) للمياه الإقليمية اللبنانية، والعديد من حوادث الاختراق البرية^(٤).

وهكذا لم تنل إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة، وبدأت تُهدد لعملية اجتياح أوسع، وأنهت الإعداد لها قبل بدء هجومها، وباتت تترقب تلك الحجة التي تتخذها ذريعة لانطلاق عملياتها العسكرية في لبنان .

ولم تنقطع زيارات المسؤولين الإسرائيليين إلى بعض الطوائف المسيحية في لبنان؛ للتنسيق والتخطيط للعمليات الحربية، والتعاون في القضاء على المنظمات الفلسطينية الموجودة في لبنان، وقد حققت إسرائيل من خلال العلاقة بينها وبين تلك القوى المسيحية نفوذ سياسي واستخباراتي واسع لها في لبنان^(٥).

فبتاريخ ١٢ يناير ١٩٨٢م، قام (أرييل شارون*) Ariil Shurun بزيارة سرية إلى لبنان، التقى فيها مع (بشير الجميل*) ورئيس حزب الكتائب ورئيس حزب الوطنيين الأحرار، وفي هذا اللقاء كشف لهم (شارون) عن نواياه وخطته المستقبلية في اجتياح لبنان وأهدافه منها^(٦)، كما

تعهد لهم بمساعدة (بشير الجميل) في الوصول إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية، في حالة إذا تعاونت القوات اللبنانية مع إسرائيل في طرد القوات الفلسطينية من لبنان^(٧).

على نفس الخطى تواصلت إسرائيل مع الولايات المتحدة الأمريكية للتنسيق فيما بينهما ووضع الخطوط الرئيسية والنهائية لاجتياح لبنان، ولم تمنع الولايات المتحدة ما تنتويه إسرائيل، بل تعهدت بالدفاع عنها في المحافل الدولية بشرط إيجاد إسرائيل لذريعة مقنعة للاجتياح يسهل تسويقها أمام العالم^(٨).

وعلى الفور اتخذت إسرائيل من محاولة اغتيال سفيرها في لندن (شلومو ارغوف) Shlomo Argov في ٣ يونيو ١٩٨٢م، ذريعة لتحقيق أهدافها في لبنان، واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية بمحاولة الاغتيال، علماً بأن التحقيقات البريطانية أثبتت بعد القبض على منفذي هذه العملية*، أنهم جماعة معارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا توجد علاقة بينهما^(٩).

وعلى الرغم من استنكار منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الحادثة، ونفيها لأية علاقة تربطها بالمتورطين فيها، إلا أن إسرائيل اتخذت ذريعة لاجتياح لبنان بشكل أوسع عما قبل وبأهداف استراتيجية أشمل عما قبل، تمثلت تلك الأهداف فيما يلي:-

- ١- تدمير المنظومة العسكرية لقوات المقاومة الفلسطينية في لبنان^(١٠).
- ٢- إلغاء الوجود السياسي والعسكري للفلسطينيين في لبنان قيادة وقواعد^(١١).
- ٣- إخراج القوات السورية* من لبنان، وتحييد سورية في هذا النزاع، وتغليب الاتجاه اللبناني المعارض للتواجد السوري على الطرف اللبناني الآخر^(١٢).
- ٤- فرض الهيمنة على النظام السياسي اللبناني بما يتلائم مع التوجهات الإسرائيلية، مع إيلاء دور لمليشيات حزب الكتائب المتعاون معها^(١٣).
- ٥- السيطرة على مصادر المياه اللبنانية وتحويلها إلى إسرائيل، وقد بدأت إسرائيل ذلك بالفعل إثر عدوانها على لبنان في عام ١٩٧٨م، فقامت بحفر الخنادق وتركيب مضخات على ضفتي نهر الليطاني* وتحويل مجراه بهدف رى صحراء النقب من المياه الموجودة في لبنان^(١٤).
- ٦- جعل لبنان سوقاً للمنتجات والبضائع الإسرائيلية، من خلال تدمير بنية الاقتصاد اللبناني لصالح الاقتصاد الإسرائيلي باستخدام الوسائل التالية^(١٥):-

- أ- تدمير منشآت الرى وقنواته ومزارع الأسماك والدواجن في لبنان .
- ب- السيطرة على الموانئ والشواطئ اللبنانية لإيقاف عمليات الإستيراد .

ت- الاتفاق مع بعض التجار اللبنانيين لتمير البضائع عبر الموانئ الإسرائيلية .

٧- توقيع معاهدة للسلام مع لبنان على غرار المعاهدة المصرية الإسرائيلية، بالشكل الذي قد يعنى تضيق الدائرة على كل من سورية والأردن ودفعهما إلى هذا الاتجاه^(١٦) .

وقد أخذت إسرائيل في الإعلان عن هذه الأهداف تبعاً، حسب حاجاتها الدعائية، وجرى العمليات العسكرية، ورد الفعل العربي والدولى .

بدأت الغارات الجوية الإسرائيلية على لبنان في ٣ يونيو ١٩٨٢م، بقصف قواعد قوات المقاومة الفلسطينية في لبنان، ونتج عن هذا القصف استشهاد ما يقرب من (١٢٠) شخص، وجرح حوالي (٨٠٠) في بيروت^(١٧) .

وفي اليوم التالى كرر سلاح الجو الإسرائيلى غاراته على المواقع العسكرية ومخازن الزخيرة التابعة لمنظمة التحرير، وشملت الغارات الإسرائيلية (٥٥) منطقة في جنوب لبنان وبيروت، بالمقابل قصفت القوات الفلسطينية أكثر من (١٧) مستعمرة إسرائيلية، مما تسبب في قتل وجرح (١٠) إسرائيليون^(١٨) .

وكان ما سبق هو محاولة استدراج من إسرائيل للقوات الفلسطينية، ظناً منها أنها ستقوم بالرد على هذه الغارات، مما يعطى إسرائيل مصوغاً لشن هجومها الشامل على لبنان^(١٩) .

وفي الخامس من يونيو، وأمام هذا الوضع المأساوى اجتمع مجلس الأمن بناءً على شكوى وجهت له من لبنان استغاثت فيها من ضراوة الغزو الإسرائيلى لأراضيها غير المبرر، واتخذ المجلس قراره رقم (٥٠٨) والذى طالب فيه وقف إطلاق النار الفورى بين الأطراف المتحاربة في موعد أقصاه فجر السادس من يونيو^(٢٠) .

إلا أن إسرائيل تجاهلت قرار مجلس الأمن السابق، وفي مساء ذلك اليوم اتخذت حكومتها قرار الحرب بالإجماع، وإمعاناً في التضليل أعلنت إسرائيل أنها تهدف إلى إبعاد المقاتلين الفلسطينيين إلى مسافة (٤٠) كم عن خط الهدنة بينها وبين لبنان، ووضع تلك المساحة تحت إشراف قوات دولية، بحيث تقف تلك القوات كحائط صد ضد هجمات المقاتلين الفلسطينيين على مستعمرات الجليل* في شمال إسرائيل^(٢١) .

وأطلقت على هذه العملية اسم (السلام للجليل)، -وهى تعنى إخراج مستعمرات الجليل في شمال إسرائيل من مدى نيران القوات الفلسطينية المتواجدة في لبنان- .

وهكذا بدأت إسرائيل حربها على لبنان بحكاية الكيلومترات الأربعين، والقوات الدولية، ورأت في

صيغة هذا الإعلان ما يخفف من حرج الولايات المتحدة الأمريكية أمام الدول العربية، ومن شأنه أيضاً أن يقلل من حدة رد الفعل العربي^(٢٢).

ومع تطور العمليات الحربية، وتمكن إسرائيل من تجاوز الحدود الدولية بينها وبين لبنان، ووصولها إلى مشارف العاصمة بيروت، وأعلى جبال لبنان، بدأت تظهر أهدافها المباشرة من غزوها للبنان .

في تمام العاشرة من صباح يوم ٦ يونيو دخلت القوات الإسرائيلية لبنان، واندفعت في ثلاثة محاور، وهي^(٢٣):-

المحور الأول: القطاع الغربي على طول السهل الساحلي حتى مدينتي صور وصيدا، المحور الثاني: القطاع الأوسط باتجاه بلدة قضاء النبطية، ووصلت إلى جبل الشوف، وباتجاه طريق بيروت دمشق، المحور الثالث: القطاع الشرقي في اتجاه حاصبيا وشبعا ووادي البقاع .

وقد أشركت إسرائيل في حربها على لبنان ما يقرب من ثلث قواتها العسكرية من جيشها النظامي والاحتياطي، فبلغت ستة ألوية من أصل عشرة، أيضاً شارك سلاح الجو بـ (٦٣٤) طائرة، وشارك في اليوم الأول أكثر من (٣٠٠) قاذفة قنابل جوية^(٢٤).

في اليوم التالي للغزو شنت إسرائيل هجوماً شاملاً على مدن (صور وصيدا السعديات النبطية حاصبيا)، وفي هذا اليوم حدثت أول اشتباكات عسكرية بين الجيشين الإسرائيلي والسوري في منطقة البقاع اللبنانية^(٢٥)، واستطاعت إسرائيل احتلال القطاع الأوسط بعد احتلال مناطق (المختارة، بعقلين، عين زحلنا)، حتى وصلت إلى منطقة (حزين) التي لا تتواجد فيها قوات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية^(٢٦).

نتيجة لتأزم الوضع، وفي محاولة لاحتواء الموقف، أرسل الرئيس الأمريكي (رونالد ريغان*) مبعوث شخصي له وهو (فيليب حبيب) Philip Habib إلى المنطقة؛ لإقناع الأطراف المتقاتلة بوقف إطلاق النار تنفيذاً لقرار مجلس الأمن، ولإيجاد صيغة لحل النزاع بين أطرافه^(٢٧).

وفي التاسع من يونيو وصل (فيليب حبيب) إلى سورية وأجرى مشاورات مع الرئيس السوري (حافظ الأسد*) وطالبه بسحب الصواريخ السورية من سهل البقاع، وإبعاد مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية إلى ما وراء (٤٠ كم) من الحدود اللبنانية الإسرائيلية، إلا أن سورية رفضت هذا العرض^(٢٨)، فما كان من القوات الإسرائيلية إلا أن شنت هجوماً واسعاً على القوات السورية الموجودة في سهل البقاع أسفر عن تدمير (٢٥) طائرة سورية، وأكثر من (١٩) بطارية

صواريخ^(٢٩).

وبلسان المنتصر وضعت إسرائيل شروطها لوقف إطلاق النار الدائر بينها وبين القوات السورية، والتي لخصتها فيما يلي^(٣٠):-

- ١- انسحاب القوات السورية من لبنان .
- ٢- إنشاء منطقة في جنوب لبنان طولها ٤٠ كم، على الحدود بينها وبين إسرائيل، تكون منزوعة السلاح، ووضعها تحت إشراف قوات دولية .
- ٣- وضع ترتيبات لضمان عدم عودة القوات الفلسطينية إلى هذه المنطقة.
- ٤- ضمان استعادة سيطرة الحكومة اللبنانية فوق كل أراضيها .

جراء ضراوة القصف الذي واجهته القوات السورية، وافقت سورية على وقف إطلاق النار يوم ١١ يونيو، وفي اليوم التالي وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على قرار وقف إطلاق النار - الأول-، بعد جهود شاقة قام بها (فيليب حبيب)^(٣١)، وجهت سورية دورها العسكري في هذا النزاع، أو بمعنى آخر انسحبت، وبقيت منظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب لبنان وحدهما في المعركة^(٣٢).

وعلى الرغم من تواجد القوات السورية في مناطق جغرافية أخرى من لبنان (شمال سهل البقاع، وطرابلس، وبعبك، والهرمل، وشتورة، وزحلة.....)، إلا أن العمليات الحربية بين سورية وإسرائيل اقتصر على نطاق جغرافي معين في لبنان، ولم يحاول أى من الطرفين السورى والإسرائيلى مد نطاق القتال خارج لبنان، سواء في الجولان أو في إسرائيل أو داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة، كما اقتصر القتال على فترة زمنية قصيرة (من ٧ إلى ١١ يونيو) خرجت بعدها سورية من حلبة النزاع اللبناني الإسرائيلى، وبذلك تكون إسرائيل قد حققت هدفًا استراتيجيًا من أهداف غزوها للبنان وهو تحييد سورية في النزاع اللبناني الإسرائيلى .

خرقت إسرائيل قرار وقف إطلاق النار بينها وبين القوات الفلسطينية، وتقدمت قواتها في يوم ١٣ يونيو لحصار مدينة بيروت، وأغلقت نقاط العبور الموصلة بين شطريها الغربى والشرقى*، وادعت وجود (٧٠٠٠) مقاتل في بيروت الغربية^(٣٣)، وسيطرت على جميع الطرق المؤدية إليها، ومنعت وصول المواد الغذائية، وقطعت الكهرباء والمياه عنها، وتمكنت بذلك من حصار القوات الفلسطينية داخل بيروت^(٣٤).

أيضًا استخدمت إسرائيل سلاح الحرب النفسية والتي تمثلت في القاء الطائرات لمنشورات تدعو

المدنيين إلى مغادرة بيروت، ومؤكدة فيها أن الغرض من الحرب هو القضاء على المقاتلين الفلسطينيين فقط^(٣٥).

وكان جزء من الخطة الإسرائيلية هو إغراء العناصر المسيحية اللبنانية والدفع بها لتشارك مع القوات الإسرائيلية جنباً إلى جنب، فمرازاً حاولت إسرائيل الزج بـ (بشير الجميل) وإغرائه بمساعدته في اقتحام بيروت الغربية وتطهيرها من القوات الفلسطينية، إلا أن (الجميل) تخوف من فكرة أن يظهر بصورة المتعاون مع إسرائيل ضد العرب حتى وإن اتفق معها في الهدف^(٣٦).

وكثيراً ما ألقّت قوات المقاومة الفلسطينية القبض على جنود إسرائيليين في مراكز للجيش اللبناني، مما دل على وجود تعاون بين إسرائيل وبعض العناصر اللبنانية^(٣٧).

استمر حصار بيروت قرابة الشهرين تخللها محاولات مؤقتة لوقف إطلاق النار من خلال المبعوث الأمريكي (فيليب حبيب)، ولكنها كانت دون جدوى^(٣٨)، ودخلت القوات الإسرائيلية بيروت الشرقية بموافقة القوات المسيحية الموجودة هناك، ودون اعتراض من الحكومة اللبنانية، وقد مثل هذا الاجتياح أول حرب عربية إسرائيلية تصل فيها إسرائيل إلى مشارف عاصمة عربية^(٣٩).

إزاء تصاعد وتيرة الحرب ومع استمرار الحصار، وفي محاولة للخروج من الأزمة عرض (ياسر عرفات*) على (فيليب حبيب) مقترحات خاصة لإنهاء حالة الحرب الدائرة، تضمنت هذه المقترحات ما يلي^(٤٠):-

١- إجلاء مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت الغربية .

٢- الإبقاء على فصيل عسكري فلسطيني في لبنان .

٣- استدعاء قوات دولية لحماية المدنيين في بيروت الغربية .

٤- نقل قيادات المنظمة إلى سورية مع بقاء بعض رموزها في لبنان .

٥- تعليق جلاء المنظمة عن لبنان بخروج القوات السورية من لبنان .

٦- الإبقاء على المنابر الإعلامية للمنظمة في لبنان مع استمرار نشاطها .

قابلت إسرائيل هذه المقترحات بالرفض، واشترطت خروج القوات الفلسطينية من دون أسلحتها، والقضاء على منابرها السياسية والإعلامية في لبنان، وفي هذا ما يؤكد رغبة إسرائيل في تحقيق أهدافها الاستراتيجية الموضوعة سلفاً، وليس مجرد السلام فقط بينها وبين جيرانها^(٤١).

وبتاريخ ٦ يوليو سلم (فيليب حبيب) الرئيس اللبناني (الياس ساركيس*) مقترحاته الخاصة بتسوية الأزمة اللبنانية الإسرائيلية، وتضمنت ما يلي^(٤٢):-

- ١- فك الحصار الإسرائيلي حول بيروت .
- ٢- خروج القوات الفلسطينية من لبنان من دون أسلحتها الثقيلة .
- ٣- تتم هذه العملية تحت مظلة وحماية القوات البحرية الأمريكية .
- ٤- استدعاء قوات فرنسية أمريكية مشتركة لحفظ الأمن في بيروت العاصمة.
- ٥- في نفس الوقت وحدات من الجيش اللبناني تتمركز في بيروت الغربية .
- ٦- إقامة حكومة لبنانية توافقية مستقرة وذات سيادة .
- ٧- الأبقاء على المناور السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان .
- ٨- إدماج وحدتين من مقاتلي منظمة التحرير داخل الجيش اللبناني .

عارضت إسرائيل تلك المقترحات وخاصة النقطتين الأخيرتين، كما رفضت منظمة التحرير الفلسطينية المقترحات الخاصة بخروج الفلسطينيين على يد القوات البحرية الأمريكية، ورفضت أيضاً الاقتراح الخاص بإرسال قوات أمريكية إلى لبنان، لأنها تفرض انسحاب الفلسطينيين أولاً وقبل أى شىء، وأضافت المنظمة أنها لا يمكن أن تخرج من لبنان من دون ضمانات حول مصير المدنيين في مخيمات اللاجئين في لبنان^(٤٣).

وفي مطلع شهر أغسطس تمكنت القوات الإسرائيلية من احتلال مطار بيروت الدولي، بعد حصيلة قدرت ب (٥٦٥) قتيل، وتدمير أكثر من (٨٠٠) منزل، وفي الرابع من أغسطس شنت إسرائيل هجوماً كاسحاً على بيروت الغربية من جهة مرفأ بيروت، واستخدمت أسلحة محرمة دولياً كالقنابل العنقودية والفسفورية ضد المدنيين^(٤٤).

وبسرعة الدبابات والمجنزرات نشط إسرائيل اقتصادياً في لبنان، وأجرت عملية تطبيع اقتصادى قسرى بينها وبين لبنان، فتحت ذريعة اختباء المقاتلين الفلسطينيين خلف أشجار الموز وفي الأحرش، أقدمت إسرائيل على اقتلاع أشجار البرتقال والموز والحمضيات في لبنان، وما كان ذلك إلا غطاءً لإدخال المحاصيل الإسرائيلية إلى لبنان^(٤٥).

وبقصفها لمنشآت النفط وخطوط الأنابيب الداخلية لم يجد اللبنانيون بديلاً سوى استخدام البنزين الإسرائيلى وبأسعار أعلى من سعر البنزين اللبناني، كما منعت إسرائيل استخدام مينائى صيدا وصور وميناء ومطار بيروت كصورة من صور الإجمار فى التعاون معها، كما فرضت على تجار لبنان دفع قيمة نصف البضائع المستوردة بالعملة الإسرائيلية^(٤٦).

ويبدو أن الضغط الأمريكى من خلال مبعوثها (فيليب حبيب)، والقصف الإسرائيلى الوحشى،

وحصارها لمدينة بيروت، قد وضع المقاتلين واللبنانيين أمام خيار واحد بديله صعب، فإما إنقاذ بيروت وإخراج قوات المقاومة الفلسطينية والسورية منها، أو تدميرها والقضاء على المقاومة الفلسطينية والسورية

ففى العاشر من أغسطس (أى بعد قرابة شهرين من حصار بيروت) توصل (فيليب حبيب) إلى اتفاق برعاية أمريكية يقضى بخروج المقاتلين الفلسطينيين والسوريين من لبنان خلال (١٥) يوماً، مقابل استدعاء قوات دولية متعددة الجنسيات للحفاظ على وقف إطلاق النار، وتعهد الولايات المتحدة الأمريكية بحماية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان^(٤٧).

وافقت إسرائيل على هذا العرض، أيضاً وافق مجلس وزراء لبنان على خطة (فيليب حبيب) بمغادرة القوات الفلسطينية والسورية لبنان^(٤٨)، وعلى طلب استقدام قوات دولية إلى لبنان، وأعلنت سورية استعدادها لسحب قواتها من لبنان، ورحبت باستقبال المقاتلين الفلسطينيين بعد خروجهم من لبنان^(٤٩).

وبتاريخ ٢١ أغسطس ١٩٨٢ م، خرج أول فوج من مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية على متن باخرة قبرصية من ميناء بيروت، متجهين إلى قبرص ومنها إلى الأردن والعراق، وقدر عددهم بـ (٣٧٩) مقاتل، وفى اليوم التالى غادرت الدفعة الثانية إلى تونس، وقدر عددهم (٩٨٢) مقاتل، وبتاريخ ٢٣ أغسطس وصل إلى اليمن الجنوبي (٧٠٠) مقاتل، أما اليمن الشمالى فقد وصل إليها (٧٥٠) مقاتلاً بتاريخ ٢٤ أغسطس، وفى اليوم التالى غادر (٤٠٠) مقاتل إلى السودان، و (١١٦٠) مقاتل إلى سورية، بينما توجه (١٨٦) مقاتل إلى قبرص^(٥٠).

وبتاريخ ٢٣ أغسطس انتخب مجلس النواب اللبناني (بشير الجميل) رئيساً للجمهورية اللبنانية، وبانتخاب الجميل تكون إسرائيل قد حققت هدفاً آخرًا من أهدافها الاستراتيجية لغزو لبنان، وهو فرض نظام سياسى لبنانى يتلائم مع التوجهات الإسرائيلية، حيث صرح فور انتخابه (إن من أهم أهدافه توقيع معاهدة للسلام مع إسرائيل)^(٥١).

وبناءً على طلب لبنان دخلت القوات الدولية المتعددة الجنسيات لبنان فى ٢١ أغسطس وضمت قوات أمريكية وفرنسية وإيطالية^(٥٢).

وفى المدة من ٢٧ أغسطس إلى ٢٩ سبتمبر رحل إلى سورية ما تبقى من المقاتلين الفلسطينيين فى لبنان وبلغ عددهم (٥٧٢٠) مقاتل^(٥٣)، أما القوات السورية والتي تواجدت فى بيروت الغربية فقد رحلت بتاريخ ٣١ أغسطس، وقدر عددها بـ (٣٦٠٠) جندي^(٥٤).

وفور خروج القوات الفلسطينية والسورية من لبنان حرصت إسرائيل على جنى مكاسبها السياسية بعقد اتفاقية سلام بينها وبين لبنان على غرار المعاهدة المصرية الإسرائيلية، وهذا ما طلبته من الرئيس اللبناني المنتخب (بشير الجميل)، إلا أن (الجميل) طالب بالتريث في الأمر حتى يتسلم جميع سلطاته السياسية، ويشكل حكومة وطنية^(٥٥).

إلا أن القدر لم يهمل (الجميل) حتى نتحقق من مدى جديته في التعاون مع إسرائيل، حيث اغتيل في يوم ١٤ سبتمبر، في عملية اغتيال ضخمة لمقر حزب الكتائب، ووجهت تهمة الاغتيال إلى عدة جهات*، منها (إسرائيل، وسورية، ومنظمة التحرير، والحركة الوطنية)^(٥٦).

واتخذت إسرائيل من الاغتيال ذريعة لتصفية بقايا الفلسطينيين في بيروت، وتهجيرهم من لبنان سواء كانوا مدنيين أو مقاتلين، وانتهزت مشاعر الغضب المسيحية لمؤيدي الرئيس المغتال، واتفقت معهم على ضرورة تطهير المخيمات الفلسطينية من المسلحين بشرط أن تكون مسؤولية الاقتحام على الميليشيات المارونية، وبمحاية ودعم وغطاء جوى وبرى من القوات الإسرائيلية، وتم الاتفاق على أن يكون مخيم صبرا وشاتيلا هو الهدف الأول للقضاء على بقايا مقاتلي المنظمات الفلسطينية وتهجير المدنيين منهم قسراً^(٥٧).

ولم يكن اختيارها لصبرا وشاتيلا لتنفيذ هجومها عليه من فراغ، حيث زعمت إسرائيل باحتباء قيادات المقاومة الفلسطينية بين ساكنيه^(٥٨)، فضلا عن انضمام معظم سكانه إلى المنظمات القتالية الفلسطينية ويحملون بطاقات هوية لبنانية، وقبل هذا كله يُعد المخيم من أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين عدداً في بيروت، وقد هدفت إسرائيل من وراء ذلك -حسب زعمها- إلى توجيه ضربة إرهابية استباقية إلى التواجد الفلسطيني المدني في لبنان والذي ينتج وجوداً مسلحاً^(٥٩).

وفي مساء يوم ١٦ سبتمبر سمحت القوات الإسرائيلية بدخول الميليشيات المارونية إلى صبرا وشاتيلا ببيروت مرتدية زي الجيش اللبناني، وأخذت الميليشيات بدورها وعلى مدى يومين عملية قتل وإبادة لكل من يقابلوه من سكان المخيم سواء مدنيين أو عسكريين، وفور تسرب أخبار هذه المذبحة إلى وسائل الإعلام، انسحبت القوات الإسرائيلية ومعها الميليشيات اللبنانية، تاركين خلفهم ما قدر بـ (٢٠٠٠ - ٣٥٠٠) قتيل معظمهم من المدنيين العزل^(٦٠).

وبتاريخ ٢١ سبتمبر انتخب مجلس النواب اللبناني (أمين الجميل*) رئيساً للبنان، وفور توليه السلطة رسمياً أعلن عن تشكيل لجنة تحقيق بشأن مذبحة صبرا وشاتيلا، وللأسف ومع مرور الوقت

بدأت أخبار هذه اللجنة تتلاشى شيئاً فشيئاً^(٦١).

وبتاريخ ٢٨ سبتمبر خرجت القوات الإسرائيلية من بيروت، وتمركز الجيش اللبناني في أماكنها^(٦٢)، وأخذت القوات التابعة للأمم المتحدة أماكنها في بعض مدن لبنان وفي مخيم صبرا وشاتيلا، وبذا تكون إسرائيل قد حققت معظم أهدافها المرجوة من عملية (السلام للجليل)، حيث خرجت القوات الفلسطينية من لبنان بعد تدمير معظم عتادها العسكري، واستطاعت إسرائيل تحييد النفوذ السوري عن لبنان سواء العسكري أو السياسي، وذلك بتولى شخصية مارونية متففق عليها إسرائيليًا منصب رئاسة جمهورية لبنان .

وكانت حصيلة عملية (السلام للجليل) مقتل (٣٤٠) إسرائيليًا، وإصابة (٢٠٠٠) آخرين، مقابل استشهاد ما يقرب من (١٠٠٠) مقاتل من قوات المقاومة الفلسطينية وحلفائها من لبنان، ومقتل ما يقرب من (٢٠٠٠٠) من المدنيين^(٦٣).

وبذا بقي لإسرائيل هدف واحد من أهدافها التي توختها من اجتياحها للبنان وهو إبرام اتفاقية سلام بينها وبين لبنان على غرار معاهدة السلام بينها وبين مصر، وبالفعل تمكنت إسرائيل من عقد اتفاق سلام بينها وبين لبنان بتاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٨٣م، إلا أن لبنان عادت وألغت هذه الاتفاقية في العام التالي^(٦٤).

موقف الدول العربية من العدوان

اتسم الموقف العربي في العموم بالعجز شبه التام عن اتخاذ أى موقف صارم تجاه العدوان، وكان جل ما فعلته بعض الدول العربية هو توجيه النداء، والسعى بالوسائل الدبلوماسية لوقف إطلاق النار، دون أن تحاول الاقتراب من صلب المشكلة، وكأن الحل هو وقف إطلاق النار فقط، مع أن إطلاق النيران كان توصيفاً لما وصلت إليه المشكلة .

فلم تحرك سورية ساكنًا أثناء اجتياح إسرائيل للبنان في عام ١٩٧٨م، ولم يتعد موقفها عن الشجب والإدانة، والدعوة لانسحاب إسرائيل من لبنان^(٦٥)، وفي أثناء الاجتياح الثاني في يونيو ١٩٨٢م، لم يخرج رد الفعل السوري الفعلي عن هذا المضمون^(٦٦).

وعلى الرغم من أن تصريحات المسؤولين السوريين ذكرت في أكثر من مناسبة منذ بدء العدوان بأن القوات السورية الموجودة في لبنان كُلفت بالتصدى للقوات الإسرائيلية الغازية والدفاع عن لبنان وعن قوات المقاومة الفلسطينية، إلا أن الإجراءات العملية لسورية جاءت متناقضة مع ما جاء في مثل هذه التصريحات^(٦٧) .

يؤكد ذلك ما ذكره الرئيس السوري نفسه، حيث صرح بأن القوات السورية لم تدخل لبنان لمحاربة إسرائيل من هناك، أو أى طرف لبناني، وإنما دخلت لإيقاف حرب أهلية على أرض لبنان لها امتدادات دولية وإقليمية^(٦٨).

وقد وضعت الآلة العسكرية الإسرائيلية سورية بين خيارين لا ثالث لهما، أولهما الانسحاب من لبنان وتحاشي الصدام مع إسرائيل، وثانيهما البقاء مع الاستعداد للتصدام.

في البداية تحاشت القوات السورية المواجهة مع قوات إسرائيل الغازية، حيث خشيت سورية الدخول في مواجهة مباشرة مع إسرائيل تترتب عليها هزيمة مدوية لها، أو خروجها من لبنان، ولم يبدأ الصدام الفعلي بين الجيشين إلا في يوم ٩ يونيو، أى بعد الغزو بثلاثة أيام، عندما اضطرت القوات السورية للدفاع عن مواقعها في منطقة الجبل اللبناني، وتراجعت إلى سهل البقاع، مما يعنى أن مشاركتها في العمليات العسكرية كان في حدود الدفاع عن مواقعها فقط، ووافقت سورية على إعلان وقف إطلاق النار في ١١ يونيو، على أساس انسحاب إسرائيل من لبنان، دون أن تقدم دعم عسكري ملحوظ للبنان أو للقوات الفلسطينية في لبنان^(٦٩).

وفي الأردن عكست التصريحات والرحلات المكوكية التي قام بها العاهل الأردني الملك (حسين بن طلال)، مخاوف الأردن من أن ينتقل ميدان الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إليه، أو أن يصبح الأردن الوطن البديل للفلسطينيين، خصوصاً بعد تصريحات (آريل شارون) -وزير الدفاع الإسرائيلي- في اليوم الثاني للغزو بأن (دولة الفلسطينيين هي الأردن)^(٧٠).

ففى إطار التحرك الدبلوماسي العربي، وحرصاً من الأردن على طرق كافة الأبواب السياسية للمساهمة في إنهاء حالة العدوان، توجه الأردن للمملكة العربية السعودية محاولاً استغلال ثقلها لتوحيد الموقف العربي لصد العدوان، وفي المجال الغربي سافر الملك (حسين) إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في محاولة لاثناء الولايات المتحدة عن ممالاة إسرائيل، ولكسب عطف الاتحاد السوفيتي ضد إسرائيل والتصدي لموقف الولايات المتحدة الموالي والمشجع لإسرائيل^(٧١).

كما أعلنت الأردن عن فتح الباب للجنود الفلسطينيين في الجيش الأردني للذهاب إلى لبنان، وبالفعل وصل عدد من المتطوعين إلى بيروت وشاركوا في صد العدوان الإسرائيلي قبل حصار بيروت، كما استقبلت الأردن عددًا من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا لبنان بعد وقف إطلاق النار في ٢١/٨/١٩٨٢م^(٧٢).

وعلى الرغم من محدودية نتائج مثل هذه التحركات، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في إعادة الأردن إلى مكانه الإقليمي في الاهتمام بالقضية الفلسطينية، خصوصًا بعد النتائج السلبية التي عادت عليه بعد طرد المقاومة الفلسطينية من أراضيه إثر أحداث أيلول الأسود* عام ١٩٧١ م .

وفي مصر شكل الاجتياح الإسرائيلي للبنان تحد جديد لاستمرارية العلاقات الإسرائيلية المصرية، ففي اليوم الأول للغزو أبلغت مصر إسرائيل إدانتها واحتجاجها الشديد على هذا العدوان، وطالبتها بالانسحاب الفوري من كافة الأراضي اللبنانية؛ حتى لا يؤثر ذلك على علاقة البلدين، وأكدت مصر رفضها لكل محاولة تهدف إلى تقسيم لبنان أو الإخلال بوحدة الإقليمية واستقلاله السياسي^(٧٣).

ويبدو أن مصر أدركت عدم جدوى الاتصال بإسرائيل؛ لذلك تركز التحرك المصري تجاه الولايات المتحدة الأمريكية مناشدًا إياها على أن تتصرف بشكل فوري وعاجل يتفق وحجم تأثيرها في المنطقة، وعلى مدى أسبوعين فقط من بداية العدوان أرسلت مصر ست رسائل متتالية إلى الرئيس الأمريكي (رونالد ريغان) في (٧، ٩، ١٠، ١٥، ٢٤، ٢٥) يونيو^(٧٤)، وقد تبلور الهدف من هذه الرسائل حول تحقيق ما يلي^(٧٥):-

- ١- المحافظة على الأرواح والمنشآت في العاصمة اللبنانية بيروت، وفيما حولها .
- ٢- التعامل مع الحكومة اللبنانية القائمة خلال الاتصالات الجارية لحل الأزمة .
- ٣- رفع الحصار عن بيروت لكي يكون قرار الحكومة المركزية نابغًا منها وليس متأثرًا بضغط الحصار الإسرائيلي على بيروت .
- ٤- اتخاذ الترتيبات الفورية لوقف إراقة المزيد من الدماء وتوصيل المؤن إلى الأماكن المحاصرة .
- ٥- تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الفوري من لبنان .

وفي نهاية كل رسالة حرصت مصر على أن تبرز الأهمية التي تعلقها على الجهود الأمريكية لتحقيق انسحاب إسرائيلي عاجل من لبنان، وحماية استقلاله ووحدة أراضيه بما يحقق الاستقرار في المنطقة .

الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة إلى أن تعلن إنها على اتصال وثيق بمصر فيما يتعلق بتطورات الوضع في لبنان، حرصًا منها على ألا تتأثر العلاقات بين البلدين نتيجة للأحداث في لبنان^(٧٦) .

إلا أن هذا الانسحاب في العلاقات بين البلدين لم يمنع مصر من التعبير عن استيائها لاستخدام

الولايات المتحدة لحق الرفض (الفيثو) في مجلس الأمن ضد قرار إدانة إسرائيل، كما أعلنت مصر تحفظها على خطة المبعوث الأمريكي (فيليب حبيب)، والتي تركزت على ترحيل قوات المقاومة الفلسطينية من لبنان دون أن يكون هناك تسوية شاملة للقضية الفلسطينية؛ معللة ذلك بأن الضغط على الفلسطينيين بهذا الشكل قد يؤدي إلى أن تستغلهم قوى خارجية أخرى^(٧٧). وكان من المستبعد ترجمة هذا التحفظ أو ذلك الاستياء إلى سلوك فعلي؛ نظرًا لطبيعة الدور الاقتصادي والعسكري في العلاقات المصرية الأمريكية في ذلك الوقت .

قوبل موقف مصر من الاعتداء على لبنان بالترحيب من الدوائر الفلسطينية، ففي الوقت الذي توقفت فيه الاتصالات المصرية الإسرائيلية بدأت اتصالات مصرية فلسطينية، وأعلنت مصر ترحيبها بإقامة حكومة فلسطينية في القاهرة لتباشر نشاطها السياسي فقط، دون أى نشاط عسكري^(٧٨).

وكنوع من الضغط على الحكومة الإسرائيلية قامت مصر بسحب سفيرها من إسرائيل احتجاجًا على مشاركتها في مجزة (صبرا وشاتيلا)، واشترطت مصر ثلاثة شروط لعودة السفير المصرى إلى إسرائيل، وهى^(٧٩): - أولًا: الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من لبنان، ثانيًا: إجراء تحقيق دولي لتحديد الجاني في مجزة صبرا وشاتيلا، ثالثًا: الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين . وأكدت الخارجية المصرية في بيان لها على أن (علاقة مصر بإسرائيل قد تغيرت بعد عدوانها على لبنان، ولذلك فقد توقفت العملية التالية للسلام)، وبالفعل أحجمت مصر عن اتخاذ أية إجراءات جديدة تخص التطبيع بين البلدين، حيث جمدت بعض من اتفاقيات التعاون في المجالات العلمية والتجارية والثقافية بينها وبين إسرائيل^(٨٠).

ولم يكن ذلك الموقف يعنى خروجًا على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، إذ استطاعت مصر أن تُميز بين ما تم الحصول عليه بالفعل، وبين تطور العلاقات في المستقبل بينها وبين إسرائيل . وفي تحرك غير مسبوق أعلنت تونس أن ثلاث قوافل من المقاتلين المتطوعين غادرت تونس للمشاركة جنبًا إلى جنب مع القوات الفلسطينية، كما توجه وفد طبي إلى لبنان للمشاركة في علاج المصابين جراء العدوان^(٨١)، وبعد الاتفاق النهائي على وقف إطلاق النار وخروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان أعلنت تونس عن استعدادها لاستقبال ألف مقاتل فلسطيني، ورحبت بطلب (ياسر عرفات) للإقامة بتونس، وأعلنت أنها ستكون مركزًا للنشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية^(٨٢) .

وحملت الجزائر مسؤولية انهيار الوضع في لبنان إلى الضعف العربي، واتهمت بعض الدول العربية باستخدام القضية الفلسطينية وسيلة لحل مشاكلها وسبباً إلى الزعامة في العالم العربي^(٨٣). وفي المغرب لم يتعد موقفه تجاه العدوان -شأنه شأن الكثير من الدول العربية- عن الشجب والعدوان والاستنكار اللفظي للعدوان، ودعوات -لم تلق رواج عربي- خاصة بإرسال متطوعين للمشاركة في الحرب بجانب اللبنانيين والفلسطينيين^(٨٤).

هذا وقد انفرد موقف ليبيا عن غيره من مواقف باقى المجموعة العربية باتخاذ سلسلة من التصريحات الدعائية المتباعدة، حيث دعت ليبيا إلى وضع كل الإمكانيات الدولية للدول العربية والإسلامية تحت تصرف لبنان وقوات المقاومة الفلسطينية، وناشدت الدول الخليجية بأن تؤيدها في قطع موارد النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا سحب الأرصدة المالية العربية من البنوك الأجنبية، وطالبت بعقد قمة عربية عاجلة لمناقشة الاجتياح الإسرائيلي للبنان^(٨٥).

ولكن للأسف لم تنفذ أى من هذه المطالب، ربما لضعف القرار العربي عن اتخاذ مثل هذه الإجراءات، أو لارتباط بعض الأنظمة العربية بالولايات المتحدة بشكل أكبر من ارتباطها ببعضها البعض، حتى ليبيا نفسها صاحبة هذه المقترحات لم تقدم على تنفيذ أى منها، الأمر الذى يدفع بالقول بأن تصريحات ليبيا كانت على سبيل المزايدات على بعض الدول، فلم تتخذ موقف إيجابي يساوى حجم التهديدات التى صرحت بها .

وأثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان، كان العراق منشغلاً في حربه مع إيران، تلك الحرب التى جعلته خارج إطار المشاركة العربية في الصراع العربي الإسرائيلي في ذلك التوقيت، واقتصر دوره على الشجب والإدانة للعدوان، والدعوة للتضامن العربي^(٨٦).

وعندما تم الاتفاق على خروج المقاتلين من لبنان، أعلنت العراق عن استعدادها لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين، وبتاريخ ٢٢/٨/١٩٨٢م، وصل إلى العراق (١٣٥) مقاتل من المقاتلين الفلسطينيين^(٨٧).

والغريب في الأمر أن إيران الطرف الآخر في الحرب العراقية الإيرانية أرسلت (١٨٠٠) مقاتل من قوات الحرس الثورى الإيراني للمشاركة في الدفاع عن لبنان، إلا أن سورية حصرت مشاركة المتطوعين الإيرانيين في تدريب اللبنانيين على القتال فقط دون المشاركة في القتال، حيث خشيت سورية من أن يطغى التواجد العسكرى الإيراني على النفوذ السورى في الجبهة الداخلية اللبنانية^(٨٨).

وفي تحرك عاجل لاحتواء الموقف أبرقت المملكة العربية السعودية برسائل تحذيرية إلى العديد من الدول الكبرى، محذرة إياها بأن هذا العدوان قد يؤدي إلى انفجار كامل في المنطقة^(٨٩)، كما طالبتهم بتحمل المسؤولية تجاه وضع حد لهذا العدوان الغاشم، وقد هدفت المملكة من هذه الرسائل والتحركات الدبلوماسية إلى تأمين وضع دولي يضمن انسحاب إسرائيل بشكل فوري وكامل من لبنان^(٩٠).

وبتاريخ ٢٦ يونيو وجهت المملكة الدعوة لـ (بشير الجميل) لزيارة المملكة والتباحث في مسألة مستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان، وقد حضر الاجتماع لجنة رابعة رسمية من دول الجامعة العربية (الجزائر والكويت وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية)، وقد رفض (الجميل) العرض السعودي بإبقاء وجود رمزي للقوات الفلسطينية في لبنان، وأصر على مغادرة جميع القوات الأجنبية عن الأراضي اللبنانية الفلسطينية وسورية وإسرائيلية^(٩١).

وإزاء استمرار إسرائيل في عدوانها وبدون حجل أو تدخل دولي لوحت المملكة إلى أنها ربما ستجد نفسها مضطرة إلى تنفيذ ما يلي^(٩٢) :-

- ١- سحب أرصدها من البنوك الأمريكية .
 - ٢- تحويل التعاون الاقتصادي من أمريكا إلى أوروبا .
 - ٣- إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي .
- وعلى الرغم من عدالة القرارات السابقة، إلا أنه يبدو أنها كانت للاستهلاك المحلي اضطرت المملكة لإصدارها حفاظاً على مكانتها في العالم العربي، إذ سرعان ما عادت المملكة وصرحت بأنها لا تنتوى القيام بأى عمل ابتزازي ضد الغرب^(٩٣).
- وفي الكويت أعلن منذ بداية الغزو عن مؤازرة الدولة ومساندتها للبنان وللمقاومة الفلسطينية ووقوفها إلى جانبها ضد الاجتياح الإسرائيلي، كما أرسلت الكويت ما قيمته مليون دولار في صورة معونات طبية ومؤن للجرحى في لبنان^(٩٤)، إلا أنه وعلى الصعيد الدولي فإنها سلكت نفس طريق باقي الدول العربية من حيث التوسل بالولايات المتحدة الأمريكية والدول العظمى للضغط على إسرائيل لإيقاف المجازر التي ترتكبها والانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية^(٩٥).

ومن مطار الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة توجه ما يقرب من خمسة آلاف متطوع إماراتي إلى دمشق للوقوف جنباً إلى جنب مع قوات المقاومة الفلسطينية في لبنان، وأرجعت الإمارات ما وصلت إليه الأمور في لبنان إلى حالة التمزق والتفرقة التي أصيب بها العالم العربي، وإلى ممالة

الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل (٩٦) .

لذلك دعت الإمارات الدول العربية كافة إلى نبذ الخلاف فيما بينها، والاتفاق على موقف واحد وملزم ضد الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة على البلدان العربية، كما حذرت الولايات المتحدة من تعرض مصالحها في المنطقة للخطر في حالة استمرارها في تبرير تصرفات إسرائيل والدفاع واستنكرت كل من قطر والبحرين وسلطنة عمان الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وأعلنوا تضامنهم مع لبنان ضد هذا العدوان، وسلخوا جميعاً مسلك المملكة العربية السعودية في مطالبة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية التي تمارسها ظلماً وعدواناً على البلاد العربية(٩٨) .

وفي هذا ما يعنى أن دور دول مجلس التعاون الخليجي قد اقتصر على الشجب والإدانة والاتصالات السياسية والدبلوماسية، ويبدو أن الضغوط الأمريكية قد أتت فعلتها، حيث امتنعت دول الخليج عن إتخاذ أى قرار يتعلق باستخدام سلاح النفط ولو لمغازلة الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها المستمر على البلاد العربية .

موقف جامعة الدول العربية من العدوان

ما أن وقع العدوان حتى سارع (الشازلي القليبي*) الأمين العام للجامعة العربية ببذل مساعيه، وأجرى اتصالات مكثفة مع رؤساء دول كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا ورئيسة وزراء بريطانيا، والأمين العام للأمم المتحدة، تناول فيها شرح ما آلت إليه الأوضاع في لبنان، وناشدهم بالتدخل لكبح جماح إسرائيل، ووقف عدوانها وانسحابها من الأراضي اللبنانية(٩٩) .

جاء أول تحرك فعلى بتاريخ ٩ يونيو، أى بعد الغزو بثلاثة أيام، حينما قام الأمين العام للجامعة العربية بزيارات دبلوماسية إلى كل من (بيروت، دمشق، الرياض، الكويت)، وأعلن أن الهدف من هذه الزيارات هو ترتيب موقف عربي موحد لمواجهة العدوان، والاتفاق على تدابير معينة تساعد لبنان في مواجهة آثار العدوان، وعلى أرض الواقع كان جل ما أثمرت عليه هذه الزيارات هو الإعلان عن عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب في ١٢ يونيو، إلا أن لبنان عادت وأعلنت عن رفضها لحضور هذا الاجتماع، وطالبت بعقد قمة عربية عاجلة على مستوى الملوك والرؤساء، مما أسفر عن تأجيل الاجتماع(١٠٠) .

وبتاريخ ٢٦ يونيو، -أى بعد العدوان بثلاثة أسابيع- عُقد في تونس اجتماع لوزراء الخارجية العرب بناءً على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية، وأعلن أن الهدف من هذا الاجتماع هو

التحضير لعقد قمة عربية، والاتفاق على موقف عربي موحد لصد العدوان الإسرائيلي على لبنان وتلاشى تبعاته، وحدد السادس من سبتمبر لعقد قمة عربية في مدينة فاس بالمغرب، كما أعلن المؤتمر تمسكهم بضرورة تنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية بما يضمن سيادة لبنان، واستمرار قيام منظمة التحرير الفلسطينية بواجبها الدفاعي عن القضية الفلسطينية^(١٠١).

أيضاً تقرر في الاجتماع السابق تشكيل لجنة وزارية عربية، تكونت من مندوبين من دول (الجزائر، السعودية، الكويت، سورية، لبنان، ومنظمة التحرير الفلسطينية)، وأسندت إليها مهمة الاتصال بالدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس الخاصة بوقف إطلاق النار، وانسحاب إسرائيل من لبنان^(١٠٢).

عقدت تلك اللجنة سلسلة اجتماعات لوضع استراتيجية عربية يتفق عليها للتعامل مع هذه الأزمة، وتلخصت تلك الاستراتيجية أو تلك الأهداف فيما يلي^(١٠٣):-

- ١- وقف إطلاق النار .
- ٢- انسحاب قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت .
- ٣- رفع الحصار عن بيروت .
- ٤- انسحاب إسرائيل من لبنان .
- ٥- مشاركة القوات الدولية في تحقيق السلام في المنطقة .

كانت أول وجهة اتجهت إليها تلك اللجنة هي الاتحاد السوفيتي في ٤ يوليو، أملاً من أعضاء اللجنة في أن يقف الاتحاد السوفيتي بجانب العرب في نضالهم ضد إسرائيل، وهناك أكد (أندريه جروميكو) Andrei Gromko -وزير الخارجية السوفيتي- أن الاتحاد السوفيتي سيمارس كل نفوذه وثقله من أجل انسحاب إسرائيل من لبنان^(١٠٤).

وبتاريخ ٢٠ يوليو توجه وفد اللجنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحمل أعضاء اللجنة على الولايات المتحدة مسؤولية إنهاء الغزو الإسرائيلي على لبنان، وذلك لضمان أمن واستقرار المنطقة^(١٠٥).

لم تثمر أي من هذه المساعي عن أية نتيجة لصالح القضية العربية، حيث استمرت إسرائيل بعدوانها وحصارها، حتى تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وخروج القوات الفلسطينية والسورية من لبنان بمباركة أمريكية .

وبتاريخ ٦ سبتمبر حل الموعد المتفق عليه لعقد القمة العربية الثانية عشر، والتي انعقدت في الفترة

من ٦ إلى ٩ سبتمبر ١٩٨٢م، في مدينة فاس بالمغرب، تناول النقاش في هذه الفترة القضية الفلسطينية، ومسألة اجتياح إسرائيل للبنان، وفي نهاية الاجتماعات أعلن المؤتمرون عن خطة عربية لتسوية النزاع في الشرق الأوسط، أطلق عليها (ميثاق فاس)، وقد تضمنت الأمور التالية^(١٠٦):-

- ١- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ م .
- ٢- ضمان حرية العبادة لجميع الديانات في الأراضي المقدسة .
- ٣- إقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمتها .

مثلت تلك القرارات الحد الأدنى للمطالب العربية، إذ لم تفرض طريقة للتعامل في حالة إذا ما تجاهلت إسرائيل هذه المطالب، وبدلاً من أن يُدين العرب الدعم الأمريكي لإسرائيل في أول مؤتمر قمة لهم بعد غزو إسرائيل للبنان، نجدهم يسكتون عن ذلك .

وبعد انتشار الأنباء عن مجزة (صبرا وشاتيلا) دعت الأمانة العامة للجامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ في تونس لوزراء الخارجية العرب للوقوف على تداعيات هذا العدوان^(١٠٧) .

وبتاريخ ٢١ سبتمبر، عُقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في تونس، واقتصر البيان الختامي للاجتماع على الشجب والتنديد بإسرائيل كونها المسئول المباشر عن تلك المذبحة وغيرها من الإعتداءات الوحشية التي مارسها ضد العرب، بالإضافة إلى التأكيد على طلب لبنان بإعادة نشر القوات الدولية في بيروت لمنع تكرار مثل تلك المذابح، كما طالب المؤتمرون من الولايات المتحدة الأمريكية أن تحجب عن إسرائيل مساعدتها المادية وترسلها إلى لبنان كنوع من العقاب لها؛ كونها المسئول عما لحق بلبنان من أضرار^(١٠٨) .

مما سبق يتضح أن الجامعة العربية لم تتخذ طوال فترة الاجتياح أية مبادرة لإنهائه سوى رعاية اجتماع وزراء الخارجية العرب، كما أن قراراتها قد اعتمدت على الوسائل السياسية فقط، دون الاعتماد على أية وسيلة أخرى، إلا أنه وبموجب إمكانات الجامعة المتاحة لها في هذه الفترة، تعد هذه النتيجة مقبولة، فلم تكن المشكلة في إدارة الجامعة ولا في قراراتها بقدر ما كانت تخص الدول العربية والتي لم تضع لنفسها خيارات أو قرارات ملزمة لكبح جماح إسرائيل في عدوانها على البلاد العربية الواحدة تلو الأخرى .

الموقف الدولي من العدوان

فجر الغزو الإسرائيلي للبنان ردود فعل حادة في معظم عواصم العالم، وتميزت ردود الفعل بالشعور بالصدمة والتوجس من احتمالات تفجر الموقف في المنطقة وتحوله إلى حرب شاملة .

ومنذ الساعات الأولى للغزو اتخذ الرئيس الأمريكي (رونالد ريغان) قرارًا بإبفاد مبعوث شخصي (فيليب حبيب) إلى المنطقة، وتركزت مهامه في تنفيذ قرارات مجلس الأمن القاضية بوقف القتال الفوري، وسحب إسرائيل لقواتها من لبنان، كما بعث الرئيس الأمريكي بندا عاجل إلى (مناحم بييجين) -رئيس وزراء إسرائيل- ناشده فيه بوقف العمليات العسكرية وسحب قواته من لبنان^(١٠٩).

إلا أن الموقف الفعلي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العدوان الإسرائيلي على لبنان قد اتسم بالتناقض، فمن ناحية نجد أنها أيدت قرارات مجلس الأمن القاضية بالانسحاب الفوري للقوات المسلحة، ومن ناحية أخرى نجد أنها عارضت أية إدانة لإسرائيل بوصفها المستول الأول عن تفجير هذا الصراع^(١١٠).

فمع بداية الأحداث الأولى للغزو عقد (الكسندر هيج) -وزير خارجية الولايات المتحدة- مؤتمرًا صحفياً أعرب فيه عن قلق بلاده إزاء احتمالات توسيع نطاق العنف، ولكنه رفض أن يُدين صراحة الغزو الإسرائيلي، وقال إن الأهم الآن هو وقف القتال^(١١١).

ومع تطور العمليات الحربية الإسرائيلية، تطور بالمقابل الموقف الأمريكي ليتطابق مع أهداف إسرائيل التي أعلنتها قبل وأثناء الغزو، فبتاريخ ١٨ يونيو، صرحت الولايات المتحدة الأمريكية بأن أهدافها فيما يتعلق بالوضع في لبنان تتلخص فيما يلي^(١١٢):-

- ١- إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان تضمن عدم تعرض إسرائيل لأي هجمات فلسطينية
- ٢- قيام حكومة مركزية قوية في لبنان .
- ٣- إنهاء الوجود العسكري السوري والفلسطيني في لبنان .

لذلك تزايدت درجة الاقتناع بأن عدوان إسرائيل على لبنان ما كان له أن يحدث إلا بدعم الولايات المتحدة، إن لم يكن بالمشاركة فبالتواطؤ، وهناك من الدلائل ما يؤكد ذلك .

فخلال عام ١٩٨٢م، وهو عام الغزو أرسلت الولايات المتحدة ما قيمته (٢١٧) مليون دولار من العتاد العسكري إلى إسرائيل، وهو ما يزيد عن عشرة أضعاف ما وصل إلى إسرائيل في العام السابق للاحتياح^(١١٣).

وجاء تحريك الولايات المتحدة لأسطولها البحري ليشير إلى علمها بنوايا إسرائيل العدوانية تجاه لبنان، حيث تحركت السفن البحرية الأمريكية في البحر المتوسط، وأخذت مواقعها بالقرب من ساحل لبنان، قبل بدء الحرب بعشرة أيام، وقامت البوارج الأمريكية بتغطية سماء إسرائيل بأجهزة

الرادار والطائرات الحربية؛ لدعم الهجوم الإسرائيلي والتنسيق معه طوال فترة الحرب (١١٤).
كما قدم أثرياء يهود الولايات المتحدة ما قيمته (٣٥) مليون دولار لإسرائيل في صورة تبرعات لمساعدتها في تغطية نفقات غزوها للبنان (١١٥).

وتحولت مهمة (فيليب حبيب) -الوسيط الأمريكي- إلى عنصرًا مكملاً للمخطط الإسرائيلي الأمريكي المشترك أكثر مما افترض فيها من حياد بين الأطراف المتصارعة، تمثل ذلك فيما يلي (١١٦):-

- ١- حرصه على منع أو تقليل الاحتكاكات العسكرية بين القوات الإسرائيلية والسورية، وفي هذا إشارة ضمنية مفادها استفراد إسرائيل بالجانب الأضعف في المعادلة وهو الجانب الفلسطيني .
 - ٢- امتناعه عن الاتصال بالفلسطينيين مباشرة .
 - ٣- عدم جديته في إلزام إسرائيل بوقف إطلاق النار .
 - ٤- إصراره على خروج قوات المقاومة الفلسطينية من لبنان، وهو ما يتوافق مع أهداف إسرائيل، دون أن يقابله أية ضمانات مشروعة للفلسطينيين .
- وكعادتها في محاولة امتصاص الغضب أو الإلهاء والتسويق قبيل كل تجمع عربي، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في ٦/٩/١٩٨٢م، عشية اجتماع مؤتمر القمة العربي في المغرب عن مبادرة أمريكية لتسوية الصراع في الشرق الأوسط، سميت بـ (مبادرة ريجان)، تضمنت أهم بنودها ما يلي (١١٧):-

- ١- انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة .
 - ٢- رفضت إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، والاكتفاء بإقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة مرتبط بالأردن، بشرط ألا يشكل خطر لأمن إسرائيل .
 - ٣- جمدت بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة .
 - ٤- علقت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على اعترافها بإسرائيل .
- وقد هدفت الولايات المتحدة من إعلان هذه المبادرة في هذا التوقيت إلى خوفها من أن يتحول المؤتمر إلى محاكمة تشهيرية لسياستها في المنطقة، -خاصة بعد ما أسفر التعاون الأمريكي الإسرائيلي عن إخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان-، وإحباط لأي محاولة سوفيتية في اقتناص الفرصة والولوج إلى المنطقة من جديد (١١٨).

وقد رأت إسرائيل أن المبادرة بهذا الشكل تحول دون هدفها الأساسي وهو ضم الأراضي العربية

التي احتلتها تباعاً إلى مساحة أراضيها، وتسلب معظم انتصاراتها على المقاومة الفلسطينية في كل من فلسطين والأردن ولبنان، ولاشك في أن عدم وجود عائد ملموس في أية مبادرة لإسرائيل معناه الرفض من جانبها؛ لذلك لم تتردد إسرائيل في رفضها لهذه المبادرة، وقد تحفظت منظمة التحرير الفلسطينية حول رفض الولايات المتحدة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وإصرارها على ربط الضفة والقطاع بالأردن؛ لذلك رفضت المبادرة^(١١٩).

أما عن موقف الاتحاد السوفيتي من العدوان فلاشك أن الفترة الممتدة من عام ١٩٧٣ م إلى عام ١٩٨٢ م، هي فترة تدهور للنفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط، وكانت الانتكاسة الأكبر التي مُني بها هي استبعاده من عملية السلام المصري الإسرائيلي، وقد استمر هذا السلوك وطغى على موقف الاتحاد السوفيتي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ م.

ويبدو أن الاتحاد السوفيتي قد تيقن من عدم جدية الأنظمة العربية في مواجهة إسرائيل، كما أنه قد استفاد من تجربة حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ م، حيث ربطت معظم الدول العربية نفسها باستراتيجية أمريكية مفادها طرد الاتحاد السوفيتي من المنطقة^(١٢٠).

وقد طغى هذا الأمر على طريقة تعامله مع الأزمة الناشئة عن اجتياح إسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ م، فجنده وقد اكتفى بحدود العمل الدبلوماسي، حيث تركز نشاطه على تأييد مشروعات القرارات التي قدمت لمجلس الأمن أثناء الاجتياح، وعلى أرض الواقع لم تخرج ردود أفعاله عن حدود توجيه الإدانة اللفظية والاستنكار للعدوان، وتوجيه اللوم للولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى إن الهجوم الذي وقع على لبنان، كان نتيجة مباشرة للتعاون الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي، والشيء الإيجابي في الموضوع هو تعهده بتعويض سورية عسكرياً عما فقدته نتيجة للعمليات العسكرية في لبنان^(١٢١).

كما أعلنت الدول الأوروبية عدم رضاها عن السياسة الإسرائيلية تجاه لبنان، وطريقة التعامل مع القوات الفلسطينية الموجودة في لبنان، وعلى المستوى الرسمي صدر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الأوروبية في يونيو، القرارات التالية^(١٢٢):-

- ١- إدانة الغزو الإسرائيلي للبنان .
- ٢- المطالبة بوقف إطلاق النار .
- ٣- مغادرة القوات الأجنبية لأرض لبنان .
- ٤- بسط سلطة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية .

وبذا يتأكد لنا أن تحرك أوروبا لم يخرج عن جهود الوساطة الأمريكية بين إسرائيل ولبنان، حيث أدركت أوروبا أنها لا بد وأن تجد لسياساتها رابطة ما بالسياسة الأمريكية، وبمحكم حدود القدرات الأوروبية في المنطقة فقد توقفت أى جهود جماعية من أى نوع، وتحولت جهود أوروبا إلى مجرد سياسات منفردة مارستها بعض الدول بشكل مستقل .

ففى بريطانيا جاء أول رد فعل على العدوان بعد يومين من بدايته، ولم يتعد دورها حد الشجب والاستنكار للعدوان، وتأييدها لجهود المبعوث الأمريكى (فيليب حبيب)، فى التوفيق بين الفريقين الفلسطينى والإسرائيلى^(١٢٣).

ولم تطرح بريطانيا أية مبادرة لحل الأزمة، واعتذرت عن المشاركة فى القوات الدولية التى أرسلت للبنان تحت رعاية الأمم المتحدة^(١٢٤)، ويبدو أن دخولها فى حرب مع الأرجنتين بعد ضمها لجزر (الفوكلانند) قد شغلها عن التعامل بشكل جدى مع هذه المشكلة^(١٢٥).

وفيما يخص الموقف فى فرنسا فقد علقت الدول العربية آمالاً كبيرة عليها أكثر من أى دولة أوروبية أخرى لتكون عنصراً فاعلاً فى هذه الأزمة؛ بسبب الارتباطات الفرنسية المتعددة بلبنان، وقد صدق ظن الدول العربية فى عدد من المواقف التى تبنتها فرنسا حيال هذه العدوان، تمثلت فى التالى^(١٢٦):-

- ١- عارضت فرنسا المطالب الأمريكية الإسرائيلية بنزع سلاح المقاومة الفلسطينية، ورأت أن وقف إطلاق النار، وجلاء القوات الإسرائيلية عن لبنان هو أساس حل هذه الأزمة .
- ٢- قدمت الدعم الدبلوماسى لمنظمة التحرير الفلسطينية، من خلال تكثيف الزيارات المتبادلة بين بعض السياسيين الفرنسيين وبعض زعماء المنظمة أثناء العدوان لإعلان تضامن فرنسا مع الفلسطينيين واللبنانيين، الأمر الذى حدا بياسر عرفات إلى توجيه الشكر للرئيس الفرنسى على موقفه المتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية .
- ٣- ربطت فرنسا بين تسوية الأزمة بين إسرائيل ولبنان والتسوية الشاملة لأزمة الصراع العربى الإسرائيلى، بما فيها حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى، وتمثل ذلك فى بنود مشروعات القرارات التى قدمتها فرنسا لمجلس الأمن لحل الأزمة .
- ٤- مطالبتهما الدائمة بتأكيد سيادة الحكومة اللبنانية على لبنان .
- ٥- اهتمام فرنسا بالجانب الإنسانى وما تسبب فيه الحصار لسكان بيروت .

موقف مجلس الأمن الدولى من العدوان

في أعقاب زيادة الغارات الجوية الإسرائيلية في منطقة بيروت في الرابع من يونيو، وبعد التبادل المكثف لإطلاق النيران على جنوب لبنان، توغلت القوات الإسرائيلية في لبنان بأعداد كبيرة في السادس من يونيو، وقد بحث مجلس الأمن الوضع في (١٠) اجتماعات انعقدت خلال شهري يونيو ويوليو من عام ١٩٨٢ م .

فبتاريخ ٤ يونيو، اشتكى لبنان إلى مجلس الأمن من قيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بشن تسع غارات جوية مُتتالية بعد ظهر ذلك اليوم، وإصابتها أهدافاً مدنية في مناطق ذات كثافة سُكانية عالية، فضلاً عن أن القوات الإسرائيلية بدأت في قصف بعض المناطق بجنوب لبنان، بدعم من السفن الحربية، مما أسفر عن وقوع عدد غير مُحدد من الضحايا، وفي نفس الرسالة، بالإضافة إلى رسالة أُخرى بنفس التاريخ، طالب لبنان مجلس الأمن بالنظر في هذه الحالة على وجه السرعة (١٢٧).

هذا وقد اجتمع المجلس في ٥ يونيو، استجابة لطلب لبنان في اليوم السابق، واعتمد بالإجماع - وهو الإجماع الذي تعذر الحصول عليه بعد ذلك - قراراً رقم (٥٠٨)، ناشد فيه جميع الأطراف بأن تُوقف فوراً، وفي آن واحد جميع الأنشطة العسكرية داخل لبنان، وعبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية بحلول الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي من يوم ٦ يونيو، وطلب المجلس من الدول الأعضاء التي يُمكنها استخدام نفوذها أن تضغط على الأطراف المعنية حتى يتسنى احترام قرار وقف الأعمال العدائية الذي أعلنه المجلس في يوليو ١٩٨١ م (١٢٨).

وعلى الرغم من جميع الجهود التي بُذلت، إلا أنه لم يتسنى وقف إطلاق النار، بل تصاعدت الأعمال العدائية بدرجة خطيرة، ففي حوالى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٦ يونيو، توغلت القوات البرية الإسرائيلية، داخل جنوب لبنان، في ظل دعم كامل من القوات الجوية والبحرية الإسرائيلية (١٢٩).

أمام تلك التطورات اجتمع مجلس الأمن وأصدر قراره رقم (٥٠٩)، والذي طالب فيه إسرائيل بسحب جميع قواتها العسكرية إلى حدودها مع لبنان المعترف بها دولياً فوراً ودون قيد أو شرط، وأن تتقيد جميع الأطراف بالدعوة التي وجهها المجلس في ٥ يونيو بالوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية داخل لبنان، وعبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية (١٣٠).

وفي معرض دفاعها عن نفسها صرحت إسرائيل بأنه إذا كان لبنان لا يرغب في أو لا يستطيع منع إيواء وتدريب وتمويل (الإرهابيين) التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذين يعملون من داخل

الأراضي اللبنانية بشكل علني بهدف مضايقة الإسرائيليين واليهود في جميع أنحاء العالم، فعليه أن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهة مخاطر التدابير الإسرائيلية المضادة^(١٣١).

في حين رأت كلٌّ من أيرلندا والمملكة المتحدة أن محاولة الاغتيال لا تُبرر الهجمات الإسرائيلية على المدن اللبنانية، ودعتا إلى وقف الصراع والعودة إلى حالة وقف إطلاق النار، بينما أدانت فرنسا الغارات الجوية الإسرائيلية، وقالت إن القوة لن تكفل حق إسرائيل في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، وأكدت على حق الفلسطينيين في أرضهم وحق لبنان في العيش بسلام^(١٣٢).

بينما رأى الاتحاد السوفييتي أن المجلس، باتخاذ هذا القرار، لم يضطلع بجميع مسؤولياته؛ إذ لم يُعبر النص عن الإدانة التي تستحقها إسرائيل بوضوح كافٍ، وطالب بأن يستخدم المجلس جميع الوسائل المتاحة لوقف العدوان الإسرائيلي^(١٣٣).

وفي ظل بقاء القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، واستمرار أعمال القتال في بيروت وما حولها، وانتهاكات إسرائيل المستمرة لقرارات مجلس الأمن وعدم الالتزام بما أشارت إسبانيا، في معرض نظر مجلس الأمن للموقف في ٨ يونيو، إلى أن إسرائيل تجاهلت تمامًا النداء العاجل الذي وجهه المجلس، وقدمت إسبانيا مشروع قرار يُدين إسرائيل لعدم امتثالها لقراري المجلس (٥٠٨، ٥٠٩) المؤرخين في ٥ و٦ يونيو، وطلبت من المجلس إعادة تأكيد المطالبة بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية، والالتزام بالدعوة إلى وقف جميع الأنشطة العسكرية والعنصرية فورًا، وفي حالة عدم الامتثال لتلك المطالب يتعين على المجلس أن يجتمع للنظر في الطُّرق والوسائل العملية وفقًا لميثاق الأمم المتحدة^(١٣٤).

حصل مشروع القرار السابق على (١٤) صوتًا مؤيدًا، وصوت واحد معارض وهو الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي لم يُعتمد مشروع القرار الإسباني؛ بسبب استخدام الولايات المتحدة لحق الرفض (الفيتو) ضده^(١٣٥).

هذا وقد أعربت الدول المؤيدة لنص مشروع القرار السابق عن أسفها لعدم اعتماده، مُشيرةً إلى أنها صوتت لصالح اعتماده بسبب رغبتها في إنهاء إراقة الدماء، وقلقلها إزاء مخاطر انتشار الصراع، وخشيتها من إلحاق الضرر بمفهوم الأمم المتحدة لحفظ السلام^(١٣٦).

بذلك وقفت الولايات المتحدة حائلًا دون إصدار المشروع في صيغة قرار ملزم، كما منعت إدانة إسرائيل، وقد بررت رفضها لمشروع القرار السابق، بأن نص القرار لم يكن متوازنًا بما يكفي لإنهاء دوامة العنف في لبنان؛ ورغبة منها في التفرد بإيجاد الحل المناسب من وجهة نظرها صرحت بأنها

ستواصل جهودها لوضع حد لأعمال العنف^(١٣٧).

ونظرًا لأنه كان من المقرر انتهاء انتداب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في ١٩ يونيو ١٩٨٢م؛ لذا قرر المجلس تجديد ولاية هذه القوات، كإجراء مؤقت لمدة شهرين، حتى ١٩ أغسطس، كما صرّح المجلس لهذه القوات وخلال تلك الفترة بتنفيذ بعض المهام المتعلقة بتوفير الحماية والمساعدات الإنسانية للسكان، وناشد المجلس جميع الأطراف بالتعاون التام مع القوات التابعة للأمم المتحدة^(١٣٨).

كما أهاب المجلس من خلال قراره رقم (٥١٢)، الصادر بتاريخ ١٩/٦/١٩٨٢م، بالمقاتلين أن يتمتعوا عن ممارسة العنف ضد المدنيين، وناشدهم بضرورة تيسير جهود الإغاثة، وإصلاح المرافق الحيوية مثل إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والأدوية^(١٣٩).

أفسح الفيتو الأمريكي الدائرة لإسرائيل لكي تزيد من عدوانها على لبنان ضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف الدولية، وللمرة الثانية مارست الولايات المتحدة تعسفها في استخدام حق الرفض (الفيتو)، حين مارسته ضد مشروع قرار فرنسي قدم للمجلس بتاريخ ٢٦ يونيو، وجاء فحواه مطالبًا إسرائيل بالوقف الفوري لإطلاق النار والانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية، وقد بررت الولايات المتحدة رفضها لمشروع هذا القرار بأنه لا يحتوي على شرط انسحاب الفصائل الفلسطينية هي الأخرى من لبنان، ورغم التصويت بالإيجاب على مشروع هذا القرار إلا أنه رُفض بسبب الفيتو الأمريكي^(١٤٠).

واصلت إسرائيل قصفها وحصارها لمدينة بيروت؛ في محاولة منها للضغط على المقاومة الفلسطينية للخروج من لبنان، وأسفر عن ذلك مزيد من القتل والجرحى من المدنيين العزل، مما حدا بالمجلس أن اجتمع في ٢٩ يوليو، وأصدر قرارًا رقم (٥١٥)، بأغلبية ١٤ صوتًا مقابل لا شيء، مع عدم مشاركة الولايات المتحدة في التصويت، يطالب إسرائيل فيه برفع الحصار المفروض على بيروت فورًا؛ للسماح بإرسال المؤن وتوزيع المساعدات^(١٤١).

أيد الاتحاد السوفيتي مطالبة المجلس لإسرائيل برفع حصارها، مُشيرًا إلى أن ما قامت به إسرائيل من قطع إمدادات الغذاء والكهرباء عن بيروت يُعد مخالفًا للإنسانية، وإن عدم تأييد الولايات المتحدة لمثل هذا القرار الإنساني ينم عن أنها تقيس الأمور بمعيار وحشي، وصرّحت بولندا بأنه لا يُمكن الدفع بضرورة تحقيق بعض التوازن السياسي على حساب اقتراح إنساني بينما كان الناس يُعانون ويموتون^(١٤٢).

وأشارت الولايات المتحدة إلى أن القرار طالب إسرائيل فقط بالتخلي عن احتلالها لبيروت، والكف عن أي أنشطة عسكرية، بينما لم يطالب منظمة التحرير الفلسطينية بأي من ذلك، رغم أن الجميع أدرك أن إسرائيل كانت تسعى إلى التأثير على إمدادات قوات منظمة التحرير الفلسطينية وليس على المدنيين؛ ومن ثمَّ فإن هذه المطالبة أحادية الجانب انطوت على أهداف سياسية إضافة إلى الأهداف الإنسانية^(١٤٣).

وبتاريخ ١ أغسطس، أحال الأردن رسالة مُوجَّهة من مراقب منظمة التحرير الفلسطينية إلى رئيس مجلس الأمن، مُؤكِّدًا فيها أن الوضع في لبنان قد تصاعد إلى أبعاد خطيرة للغاية بسبب القصف الجوي والبحري والبحري المتحد والمكثف لبيروت من قِبَل القوات الإسرائيلية، وخاصةً في إطار المعركة التي بدأها الإسرائيليون في ذلك الصباح للسيطرة على مطار بيروت الدولي^(١٤٤).

اجتمع مجلس الأمن في ذلك اليوم، واتخذ قرارًا رقم (٥١٦) للمطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار ووقف جميع الأنشطة العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وتم تفويض الأمين العام لنشر مراقبي الأمم المتحدة لمراقبة الوضع في بيروت وما حولها^(١٤٥).

وإزاء التحديد المستمر للعُدوان الإسرائيلي على لبنان، وبتاريخ ٦ أغسطس قدّم الاتحاد السوفيتي مشروع قرارٍ يُدين فيه إسرائيل لعدم امتثالها لمطالب المجلس بوقف إطلاق النار، ويطالبها بالامتثال التام لتلك القرارات، مُقرِّرًا ضرورة امتناع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن تمويل إسرائيل بالأسلحة والمساعدات العسكرية^(١٤٦).

وبدا أن مشروع هذا القرار موجه بشكل واضح إلى الولايات المتحدة المورد الرئيس للأسلحة إلى إسرائيل .

حصد هذا القرار (١١) صوت مؤيد، مقابل صوت واحد معارض أدلت به الولايات المتحدة، فيما امتنع (٣) أعضاء عن التصويت، وهم (توجو، والمملكة المتحدة، وزائير)، ومع ذلك فقد حال التصويت بالسلب الذي أدلت به الولايات المتحدة دون اعتماد القرار^(١٤٧).

ومن ثمَّ عمدت الجهة المقدّمة للمشروع إلى تنقيح المسودة الأصلية لإضافة عبارة "حتى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من جميع الأراضي اللبنانية" إلى الفقرة التي تدعو إلى تعليق إمداد إسرائيل بالأسلحة والمساعدات العسكرية^(١٤٨).

إلا أن الولايات المتحدة استمرت في معارضة مشروع هذا القرار مستخدمة حق الرفض (الفيتو)، وعللت رفضها بأن القرار لا يتسم بالاتزان، ولن يساهم في تحقيق هدف التسوية السلمية الذي

تعمل الولايات المتحدة في سبيله، كما أعربت عن أسفها إزاء محاولة أحد الاتحاد السوفيتي استقطاب الآراء في المجلس (١٤٩).

وفي هذا ما يؤكد بأنه ما كان في مقدور إسرائيل القيام بمحاولات اجتياح لبنان ما لم تكن متأكدة من حصولها على المساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية من مناصريها.

فيما علّقت المملكة المتحدة على امتناعها عن التصويت، قائلة إنها أعلنت في نهاية يونيو أنها لن تُصدر أية تراخيص بتزويد إسرائيل بالمعدات العسكرية حتى إشعارٍ آخر، إلا أنّ مشروع القرار لا يقدم أي مساهمةٍ إيجابية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، كما قد يتسبب حق الفيتو في تصدير صورةٍ غير حقيقية إلى القدس (١٥٠).

وشعرت الصين بصفتها إحدى الدول التي صوتت لصالح القرار أن صيغة القرار حملت الحد الأدنى من المتطلبات، ولا ترقى إلى الحدّ المطلوب للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي، بينما عبّرت مصر عن رأيها قائلةً إن اعتماد القرار كان سيُعد خطوة من الخطوات اللازمة للتحكم في السياسات الإسرائيلية في لبنان، ولو على نطاقٍ محدود (١٥١).

وبتاريخ ٩ أغسطس، نقل الأردن رسالةً من منظمة التحرير الفلسطينية إلى مجلس الأمن تفيد بتصاعد القصف الإسرائيلي على بيروت برّاً وبحراً وجوّاً منذ الليلة السابقة للرسالة (١٥٢)، كما نقل الأردن رسالةً أخرى في ١٢ أغسطس من مراقب منظمة التحرير الفلسطينية عبّر فيها عن احتجاجه على الهجمات الجوية التي شنتها إسرائيل في نفس اليوم على غرب بيروت لمدة تسع ساعات متواصلة، والتي قيل إنها تسببت في مقتل ما يقدر بنحو ٣٠٠ شخص من المدنيين داخل المناطق السكنية ومخيمات اللاجئين (١٥٣).

وعلى نفس المنوال اتهم لبنان، في رسالة مؤرخة في نفس اليوم ١٢ أغسطس، القوات المسلحة الإسرائيلية بأنها استغلت الانشغال في المفاوضات المكثفة الجارية بشأن تحديد مصير غرب بيروت، وتقدّمت عسكرياً في المناطق الواقعة في شمال بيروت (١٥٤).

وبتاريخ ١٢ أغسطس، عقد مجلس الأمن اجتماعاً بناءً على طلبٍ من الاتحاد السوفيتي للبحث فيما أطلق عليه تفاقم الأزمة في لبنان والمتعلقة باستمرار العدوان الإسرائيلي (١٥٥).

وأجمع المجلس على قرارٍ رقم (٥١٨) طالب فيه إسرائيل وباقي أطراف النزاع بالتقيّد التام بما ورد في قرارات المجلس السابقة بشأن الوقف الفوري لكافة الأنشطة العسكرية، لاسيّما في بيروت والمناطق المجاورة لها، كما طالب المجلس برفع القيود المفروضة على بيروت للسماح بدخول الإمدادات

اللازمة لتلبية الاحتياجات الملحة للمدنيين دون أية قيود، بالإضافة إلى تعاون إسرائيل لتحقيق توزيع فعال لمراقبي الأمم المتحدة^(١٥٦).

وأخيراً، دخل قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ -برعاية الولايات المتحدة- اعتباراً من ١٢ أغسطس، لذلك قام المجلس في ١٧ أغسطس، بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بجنوب لبنان في المرة الثانية حتى ١٩ يناير ١٩٨٣ م، وحث الجمعية العامة، في قرارها الصادر في ١٩ أغسطس ١٩٨٢ م، على اتخاذ تدابير لضمان سلامة المدنيين ريثما تنسحب إسرائيل من لبنان^(١٥٧).

أما عن موقف المجلس من مذبحه صبرا وشاتيلا فقد اعتمد المجلس بالإجماع في ١٩ سبتمبر قراراً يدين هذه المذبحة، وطلب تقديم المساعدات الممكنة للحكومة اللبنانية لضمان الحماية الكاملة للمدنيين في بيروت وما حولها، كما سمح بزيادة عدد مراقبي الأمم المتحدة في بيروت وما حولها^(١٥٨).

هذا وقد أعرب جميع المتحدثين في المناقشة التي سبقت اعتماد القرار عن صدمتهم واستيائهم من المذبحة، واعتبروا إسرائيل مسؤولة عن المذبحة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما دعا العديد من المتحدثين إلى إجراء تحقيق دولي، وأشاروا إلى أن رفض إسرائيل السماح بإجراء تحقيق محايد يُعد بمثابة اعتراف بتواطؤها^(١٥٩).

ولم يكن قرار الإدانة الصادر عن مجلس الأمن على مستوى المأساة من حيث أنه لم يشير إلى إسرائيل والولايات المتحدة كمسؤولين، وعلى الرغم من أن القوات الإسرائيلية ربما لم ترتكب هذه المذبحة بشكل مباشر، إلا أن عملية القتل كان مُخطَّطاً لها مُسبِّقاً ونُقِّدت تحت إشراف الجيش الإسرائيلي، ولكن المسؤولية عن الجريمة تقع أيضاً على عاتق أولئك الذين وضعوا السلاح في أيديهم. وبذا يمكن القول أن مجلس الأمن لم يتمكن من إصدار قرارات تتعلق بجوهر الأزمة، وتركزت معظم قراراته بجوانب فرعية وإجرائية تتعلق بجوانب ناشئة عن الاجتياح مثل تحديد عمل القوات الدولية، أو فك الحصار عن المدنيين، ولم يقم المجلس بممارسة أية وسيلة على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان، وبتكرار استخدام الولايات المتحدة لحق الرفض (الفيتو)، بدا كما لو كان هناك تنسيق بينها وبين إسرائيل داخل المجلس .

خاتمة

- ١- صعدت إسرائيل عملياتها العسكرية على الدول العربية المجاورة لها؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف، جاء في أولها فرض الصلح على هذه الدول، وتشكيل منطقة حدودية آمنة مفرغة من السكان بينها وبين تلك الدول .
- ٢- تراوحت مواقف الدول العربية تجاه العدوان بين التجاهل التام والابتعاد عن الساحة، وكان هناك بعض الدول التي كان لها دور المساند، ولكن مساندتها جاءت متأخرة ولم تكن على مستوى الموقف، وبالتالي لم يكن لها دور فعال في اتجاه الأحداث، ولم تنجح هذه الحادثة في التمام العرب مما أوقف الطريق على بحث صيغة عمل عربي متفق عليه ويعزز من صورة التضامن العربي .
- ٣- لم يترك المسلك الذي سلكته الولايات المتحدة الأمريكية قبل الاجتياح وخلالها مجالاً للشك في تأييدها له، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام نفوذها الدولي في تحقيق هدفين، أولهما: الانفراد بكل أية أزمة خاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، ثانيهما: منع إصدار أية قرارات دولية تدين إسرائيل أو تضعف من تفوقها العسكري في المنطقة .
- ٤- لم يكن استقرار الشرق الأوسط من ضمن الأهداف الضرورية للسياسة الأمريكية، وخاصة إذا كان عدم الاستقرار يجعل السوفيت خارج المنطقة، ويجعل العرب أكثر اعتماداً على الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٥- لم تؤت المواجهة الفلسطينية الإسرائيلية على الأراضي العربية ثمارها المقصودة منها، في ظل الواقع المتردى للعلاقات العربية العربية، بل على العكس أنهكت تلك المواجهات المقاومة الفلسطينية، وشغلتها بقضايا غطت على قضيتها الأساسية ضد إسرائيل .
- ٦- أضحت القضية اللبنانية مسؤولة عربية ودولية مرتبطة بقضية الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي، وللأسف تحمل لبنان أعبائها منفرداً وبمعزل عن أية مساندة إقليمية أو دولية، ونظراً لغياب الموقف العربي الحاسم من القضية أصبح انتظار الموقف الدولي أمر عديم الفائدة، حتى انتظار قرارات مجلس الأمن فقد اعتاد العرب أن تكون القرارات الخاصة بقضايا الصراع العربي الإسرائيلي مجرد قرارات إدانة وشجب لا يترتب عليها أثر عملي .
- ٧- شكل التواجد الفلسطيني في لبنان هاجساً كبيراً لدى العديد من القوى اللبنانية المختلفة طائفيًا في الأساس، والتي رأت أن ذلك التواجد يهدد التوزيع الديموغرافي لسكان لبنان، وترتب على ذلك دخول لبنان في موجات متجددة من الصراعات الداخلية .
- ٨- شكل اجتياح إسرائيل للبنان إحدى أهم المحطات في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي،

وفي مستقبل المقاومة الفلسطينية، حيث أصبحت قواتها العسكرية موزعة على ثمان دول عربية، بعد أن كانت متمركزة في دولتين من دول المواجهة (الأردن ولبنان)، وبذا استكملت حلقات الأمن العربي حول إسرائيل. وضعت إسرائيل رؤيتها التاريخية حول حدودها موضع التطبيق، ووسعت مفهومها للأمن ليشمل جميع دول الشرق الأوسط، نتيجة لاحتلال التوازن العسكري بينها وبين والدول العربية .

٩- أتاح غزو إسرائيل للبنان الفرصة لإيران كي توسع من دائرة نفوذها في جنوب لبنان، معتبرة نفسها أداة من أدوات الصراع العربي الإسرائيلي .

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

وثائق الأمم المتحدة ومجلس الأمن

Yearbook of the United Nations, 1982, V. 36, Department of Public Information, United Nations, New York, United Nations, 1986 .

United Nations, Security Council, S/15161؛ s/15162, Letter dated 4 June 1982, From Lebanon to the President of the Security Council .

United Nations, Security Council, S/15308, Letter dated 1 August 1982, from Jordan to the President of the Security Council .

United Nations, Security Council, S/15318, Letter dated 9 August 1982, from Jordan to the President of the Security Council .

United Nations, Security Council, S/15328, Letter dated 12 August 1982, from Jordan to the President of the Security Council .

United Nations, Security Council, S/15329, Letter dated 12 August 1982, from Lebanon to the President of the Security Council .

United Nations, Security Council, Resolution of 5 June 1982 (508), S/15171

United Nations, Security Council, Resolution of 19 June 1982, (512), S/15240 .

United Nations, Security Council, Resolution of 29 July 1982, (515), S/15325 .

United Nations, Security Council, Resolution of 1 August 1982, (516) S/15336

United Nations, Security Council, Resolution of 12 August 1982, S/15374

ثانيًا: المذكرات الشخصية

حليم سعيد أبو عز الدين: تلك الأيام مذكرات وذكريات، ج٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢ م .

فؤاد بطرس: المذكرات، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٩ م .

مصطفى طلاس: مرآة حياتي ١٩٧٨-١٩٨٨م، ط٢، ج٤، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠٠٧ م .

ثالثًا: الكتب العربية

إسماعيل زياد: ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، منشورات المكتب العربي، باريس، ١٩٨٣ م .

أحمد علي السخني: الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعث أمة، ط١، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ١٩٩٨ م

أسعد عبد الرحمن: منظمة التحرير الفلسطينية تأسيسها مساراتها، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، قبرص، ١٩٨٧ م .

الأرقم الزغبى: الغزو اليهودي للمياه العربية، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٢ م

أمين الجميل: الرهان الكبير، ط١، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٨ م .

بدر عبد الحق و غازی السعدی: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان (٥)، شهادات ميدانية لضباط وجنود العدو، ط٤، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٦ م
 بلال أبو رقة: مجزرة صبرا وشاتيلا هل يحاكم القتلة، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠١ م .

حسن أبو طالب: المملكة العربية السعودية وظلال القدس، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٢ م .
 خليل أبو عبيد: رؤساء الجمهورية اللبنانية، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠٨ م .
 رضا سالم: الحرب الإسرائيلية في لبنان الاحتلال والمواجهة ١٩٨٣م، من صعود المقاومة الوطنية إلى الغاء اتفاق آيار/ مايو، ط١، شركة الخدمات النشرية المستقلة، قبرص، ١٩٨٥ م
 زهير هواري: الاجتياح الاقتصادي الإسرائيلي للبنان من الإغراق إلى التفكيك واللاحق، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م .
 سامح محمد راشد: العلاقات الخليجية العربية ١٩٧٠ - ٢٠٠٠م، الأطر والاتجاهات، ط١، مركز الخليج للأبحاث، دبي، ٢٠٠٥ .

ساندرا مكى: الملفات السرية للحكام العرب، مكتبة النافذة، القاهرة، ٢٠٠٤ م
 سالم حسين عمر: القضية الفلسطينية دراسة سياسية وثائقية، ط١، منشورات جامعة قاربيوس، بنغازي، ١٩٩٩ م .

سلمان رضا: الحرب الإسرائيلية على لبنان، الاحتلال والمواجهة، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٩ م
 شكري نصر الله: تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، شركة المطبوعات والنشر، بيروت، بدون تطارق المجذوب: أطماع إسرائيل في المياه اللبنانية، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١ م
 طاهر حلف: فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ٢ ١٩٣٧ - ١٩٩٥ م، دار الشؤون العامة، بغداد، ٢٠٠١ م .

عبد الحلیم مناع: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ - ١٩٩٠م)، ط١، عمان، ٢٠٠٨ م .

عبد الرؤوف سنو: المملكة العربية ولبنان، دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية، بحوث ودراسات الجامعة اللبنانية، الجامعة اللبنانية، منشورات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٣ م
 عبد الرؤوف سنو: حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠م، تفكك الدولة وتصعد المجتمع، ج١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨ م .

- عفيف أيوب: قرارات ومقررات مجلس الأمن الدولي حول لبنان (١٩٤٦-١٩٩٠م)، دار أيوب، بيروت، ١٩٩١م .
- على محافظة: بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٥م، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١م .
- على محمد الأغا: الاتجاهات السياسية في لبنان، ١٩٢٠-١٩٨٢م، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١م .
- عماد يونس: سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية، ج٣، الأدوار العالمية، بيروت، ١٩٨٥م .
- عمر حلمي الغول: التحولات الفلسطينية ١٩٦٧ - ١٩٨٧م، دار الوسيم، دمشق، ١٩٩٢م .
- غازي السعدى: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان، وثيقة إجرام وإدانة، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٩م .
- غسان الخالدي: مامنستحي من تاريخنا أمين الجميل، دار ومكتبة التراث الأدبي، بيروت، ٢٠١١م .
- غسان تويني: عام الاجتياح لبنان والقدس والجولان في مجلس الأمن الدولي، القرار (٥٠٨ و ٥٢٠)، المراسلات الدبلوماسية والوثائق والنصوص، تقليم فارس ساسين، دار النهار، بيروت، ١٩٨٩م .
- فايز حسن الرئيس: القوى الجنوبية السبع، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٥م .
- فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م .
- كريم بمقداروني: السلام المفقود، الشرق للمنشورات، بيروت، ١٩٨٤م .
- كريم بقرادوني: لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، ط٢، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠م .
- محبوب عمر: الناس والحصار بيروت ١٩٨٢م، العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣م .
- محبوب عمر: شارون هذا الرجل وحياته، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٤م .
- محمد السماك: القرار العربي في الأزمة اللبنانية، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٤م .
- محمد سويد: الحرب الإسرائيلية في لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٥م .
- محمود البلدي: بيروت ١٩٨٢م الحصار والصمود، ط١، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٤م .

محمود سويدى وآخرون: الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٢م.

مصطفى الحمازنة: العرب في الاستراتيجيات العالمية، مركز الدراسات الاستراتيجية، عمان، ١٩٩٤م

مصطفى طلاس: مجزرة صبرا وشاتيلا، ط١، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، ١٩٨٤م.

منذر محمود جابر: الشريط اللبناني المحتل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩م
منير الهور، طارق موسى: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢م، ط٢، دار الجليل، عمان، ١٩٣٩م .

ناصر بن محمد الزمل: موسوعة أحداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠م، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥م

هيدريك سميث وآخرون: ريغان الرجل الرئيس، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٩م

يوسف كعوش: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦م، ط١، جمعية أعمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٧م .

رابعاً: الكتب المعربة

أنتولى أرجا يشيف: التآمر ضد العرب، ترجمة فهدكم نقش، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٨م .

أهرون بريغمان و جيهان الطهرى: إسرائيل والعرب حرب الخمسين عامًا، ترجمة سالم حسين العيسى، ط٢، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق ٢٠٠٤م .

باترك سيل: الأسد، الصراع على الشرق الأوسط، ترجمة مجموعة من المترجمين، ط١٠، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٧م .

بيار ميكال: تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥-١٩٩١م، ترجمة يوسف ضوسط، دار الجليل للنشر، بيروت، ١٩٩٣م .

تيودور هانف: لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعث أمة، ترجمة موريس صليبا، ط١، مركز الدراسات العربي الأوروبي، باريس، ١٩٩٣م.

جون بوكين: ملعون هو صانع السلام فيليب حبيب في مواجهة أرئيل شارون، ترجمة غسان غصن، ط٢، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٢م .

- دان تشارحى: أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة محمد مصطفى غنيم، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣ م .
- روبرت فيسك: ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، ترجمة مجموعة من المترجمين، ط ٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٨ م .
- زئيف شيف: لبنان آخر وأطول حروب إسرائيل، ترجمة على حداد، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م .
- زئيف شيف واهود يعارى: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان الحرب المضللة، ترجمة حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥ م .
- شيمون شيفر: أسرار الغزو الإسرائيلي للبنان، ترجمة حسان يوسف، ط ١، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥ م .
- مايكل جانسن: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان (٢) معركة بيروت لماذا غزت إسرائيل لبنان، ترجمة محمود بدهوم، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٣ م .
- هيلينا كوبان: المقاومة الفلسطينية تحت الجهر، ترجمة سليمان الفرزلي، منشورات هاى لايت، لندن، ١٩٨٤ م .
- خامسًا: الكتب الأجنبية

John Laffin, The War of Desperation Lebanon 1982-1985, Osprey publishing Ltd, Lebanon, 1983 .

Petran, Tabitha, The Struggle Over Lebanon, Library of Congress Cataloging in Publication Data, New York, 1987 .

Solley, Major George, The Israelion in Lebanon, 1982-1985, USA, Virginia, 1987 .

سادسًا: الرسائل العلمية الجامعية

أ/ رسائل الدبلوم

على شريم: موقف فرنسا من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٨٢م، رسالة دبلوم في الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٧ م .

ب/ رسائل الماجستير

- أحمد سالم أحمد: سياسة عمان العربية في عهد السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٥م.
- أركان عبد سيف: الدور العربي في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٠م.
- أشرف إبراهيم القصاص: دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨م إلى عام ١٩٨٢م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧م.
- سهى سعود عبد العزيز: السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الصهيوني ١٩٤٨-١٩٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤م.
- شوان خزعل رشيد: موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان (١٩٨٢-١٩٩٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠١٣م.
- عارف محمد خلف: السياسة الخارجية السورية حيال الوطن العربي ١٩٧٠-١٩٨٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨م.
- عمر وصفى نافع: اللاجئين الفلسطينيون في لبنان والمواقف الإقليمية والدولية منهم، ١٩٨٢-١٩٩٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإسلامية جامعة الأزهر - غزة، ٢٠١٢م.
- فواز موفق: قضية فلسطين في العلاقات الأردنية الأمريكية ١٩٦٧-١٩٩٩م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١م.
- محمد صالح أحمد: الأوضاع الداخلية اللبنانية في عهد الرئيس أمين الجميل ١٩٨٢-١٩٨٨م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل، ٢٠١٤م
- مها ياسين نعمة: موقف إسرائيل من لبنان من خلال الاجتياح والمفاوضات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة القديس يوسف، بيروت، ١٩٨٦م.
- ناظم خليل حسن المعموري: الحرب الأهلية في لبنان (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل، ٢٠١١م.
- ج/ رسائل الدكتوراه
- رائد أحمد ياسين: الحياة السياسية الأردنية ١٩٧٣-١٩٨٣م، دراسة تاريخية وتحليلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م.

رؤوف الصياح: قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان ١٩٧٨-٢٠٠٨م، ودورها العسكري والسياسي والائتماني والاقتصادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١١م .

زينة ابراهيم حلبي: العلاقات اللبنانية السعودية، ١٩٤٣-١٩٩٠م، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١١م .

محمد علي عبودي: موقف جامعة الدول العربية من الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٤٥-١٩٩١م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠٠٥م .

ميادة علي حيدر: مصر والتسوية العربية الإسرائيلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م .

سابعًا: الرسائل العلمية الجامعية الأجنبية

Anissa Nina Rafeh: The 1978, 1982 Israeli Invaslons of Lebanon and The 1990 Iraqi Invasions of Kuwit From The Internatlonal Law Rwrspectlve. Degree of Master of Artis, political studies and Public Administration of Faculty of Arta and sciences, (American University of Beirut, 1999).

Diaa Awar Saleh, United Stats Foreign policy Towards Lebanon: 1982-1984, Thesis, Degree Master of Arts Department of Political Studies and public Administrain of the Faculty of Arts and Sciences, (American University of Beirut, 1996) .

Major Kenneth W. Casais, Israel's Wars in Lebanon 1982-2006, An Ends Means Mismatch, Master of Military Studies, United States Marine Crops, Command an Staff College, Marine Crops University, 2009.

Natalie Adel Honein, US. Media Coverage of American of American Phoreign Policy Toward Lebanon The 1958 Crisis and 1982 Israeli Invasion, Degree of Master of Arts, Political Studies and Public Adminis tration of the Faculty of Arts and sciences, American University of Beirut
Yoshida,Susumu, Syrian – P L O Relations in Lebanon from 1969–1983, Thesis, The Center for Arab and Middle Eastern Studies of the Faculty of Arts and Sciences, American University of Beirut, 2006 .

ثامناً للبحوث والدراسات

إبراهيم أحمد إبراهيم: الأطماع الإسرائيلية في مياه جنوب لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، القاهرة، ١٩٨٢ م .

أحمد ثابت: التطبيع الاقتصادي في ظل العدوان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢ م .

أحمد شاهين: المؤسسة العسكرية واجتياح جنوب لبنان، شؤون عربية، عدد ١٧، جامعة الدول العربية، ١٩٨٢ م .

أحمد شاهين: مشاركة الأنظمة العربية في حرب لبنان بالشجب والإدانة وبعض الأدعية، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٢٨، تموز ١٩٨٢ م .

جاسم محمد خضير: الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان آزار ١٩٧٨م والموقف الأمريكي منه، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج ١٥، عدد ٤، ٢٠١٩ م .

جمال عبد الجواد: السياسة الأوروبية تجاه الغزو الإسرائيلي للبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢ م .

حاتم الحسيني: الحرب الأمريكية الإسرائيلية في لبنان، استراتيجية عسكرية مشتركة، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، عدد ١٣٧، ١٩٨٣ م .

- حاتم راهى الزوبعي، رباح مرزة المدحتي: الموقف الإسرائيلي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣م، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج ٢٣، عدد ٣، ٢٠١٦م.
- حسن أبو طالب: تطور الدور الأمريكي وغزو لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م.
- حسنين كروم: تونس والقضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٢م، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٨٠، آذار ١٩٨٨م.
- سعد الدين إبراهيم: مبادرة الرئيس ريجان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م.
- سعد عزيز داخل: إيران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢م، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة، العدد ١٧، ٢٠١٤م.
- صفاء جمال الدين: خسائر إسرائيل الاقتصادية في غزو لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م.
- صقر أبو فخر: المواقف العربية والحرب، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٣١، تشرين الأول ١٩٨٢م.
- عبد ربه سكران، ايمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، مج ٨، عدد ٢، ٢٠١٣م.
- فؤاد علامة: مخاطر الغزو الإسرائيلي على الاقتصاد اللبناني، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٣٣، يناير ١٩٨٢م.
- فيصل حوراني: أهداف الغزو الإسرائيلي للبنان، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، عدد ١٧، يونيو ١٩٨٢م.
- ماجد عزام: المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية بين رمضاء الاحتلال ونار التطبيع، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٣٤، يناير ١٩٨٣م.
- محبوب عمر: أيلول في جنوب الأردن، مجلة شؤون سياسية، عدد ٧١، ١٩٧٧م.
- محمد أحمد هلين: دور حزب الكتائب اللبنانية في مجزرة صبرا وشاتيلا ١٦-١٩ أيلول ١٩٨٢م، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، عدد ٤٧، ٢٠٢٠م.

محمد السيد سليم: الاتحاد السوفيتي والحرب الفلسطينية الإسرائيلية، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م .

محمود اسماعيل محمد: نحو استراتيجية لسياسة مصر الخارجية في الثمانينات، مجلة السياسة الدولية، عدد ٦٩، يوليو ١٩٨٢م .

محمود عزمي: اجتياح لبنان ونظرة الحرب المحدودة، مركز الدراسات الاستراتيجية، عدد ١٠، يوليو ١٩٩٢م .

نبيل عبد الفتاح: الاتفاق اللبناني الإسرائيلي والبحث عن الأمن الغائب، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٤، أكتوبر ١٩٨٣م .

هالة مصطفى: العلاقات المصرية الإسرائيلية بعد أحداث لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧١، يناير ١٩٨٣م .

وحيد عبد المجيد: الموقف المصري من الغزو الإسرائيلي للبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م .

تاسعًا: البحوث والدراسات الأجنبية

Hinnebusch, Raymond A., Syrian Policy in Lebanon and Palestinians, Arab Studies Quarterly, Vol.8, Number 1, Lebanon, 1986.

عاشرًا: الدوريات

(أعداد مختلفة عام ١٩٨٢م)

الأهرام (مصر)

الجمهورية (العراق)

السفير (لبنان)

النهار (لبنان)

الدوريات الأجنبية

Nizar Harik, Jordan Kingdom and Lebanon 1975- 1982), The Middle East Journal, (Washington), Vol, 46, September, 1982 .

New York Times: 30/7/1982 .

الهوامش

(^١) حاتم راهى الزوبعي، رياح مرزة المدحتى: الموقف الإسرائيلى من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣م، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج ٢٣، عدد ٣، ٢٠١٦م، ص ص ١-٤ .

(^٢) جاسم محمد خضير: الاجتياح الإسرائيلى لجنوب لبنان آذار ١٩٧٨م والموقف الأمريكى منه، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج ١٥، عدد ٤، ٢٠١٩م، ص ص ١٨٧٧-١٨٨٠ .

* منظمة التحرير الفلسطينية تأسست بقرار عربى أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربى فى عام ١٩٦٤م، لتكون ممثلاً شرعياً للفلسطينيين، واختير (أحمد الشقنقى) رئيساً لها؛ انظر أسعد عبد الرحمن: منظمة التحرير الفلسطينية تأسيسها مساراتها، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، قبرص، ١٩٨٧م، ص ٢ .

(^٣) رؤوف الصياح: قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة فى لبنان ١٩٧٨-٢٠٠٨م، ودورها العسكرى والسياسى والانمائى والاقتصادى، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالى للدكتوراه فى الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١١م، ص ص ١٨٥-١٨٧ .

(^٤) محمود عزمى: اجتياح لبنان ونظرة الحرب المحدودة، مركز الدراسات الاستراتيجية، عدد ١٠، يوليو ١٩٩٢م، ص ٢٥ .

(^٥) بيار ميكال: تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥-١٩٩١م، ترجمة يوسف ضوسط، دار الجليل للنشر، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٥١٧ .

* ولد فى عام ١٩٢٨م فى فلسطين، درس فى مدرسة الأركان العسكرى العليا فى بريطانيا، شغل منصب وزير الزراعة عام ١٩٧٧م، ووزير الدفاع عام ١٩٨١م؛ انظر محجوب عمر: شارون هذا الرجل وحياته، ط ١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٦ .

* بشير الجميل (١٩٤٧-١٩٨٢م) ولد ببيروت حصل على شهادة الحقوق عام ١٩٧١م، تفرغ للعمل فى حزب الكتائب، وأصبح القائد العسكرى له، تمكن من توحيد المسيحيين اللبنانيين فى إطار ما سمي بالقوات اللبنانية لدرجة جعلته صاحب القرار السياسى والعسكرى المسيحى فى لبنان فى الثمانينيات من القرن الماضى؛ انظر خليل أبو عبيد: رؤساء الجمهورية اللبنانية، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ص ١٨-١٩، على محمد الأغا: الاتجاهات السياسية فى لبنان، ١٩٢٠-١٩٨٢م، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١م، ص ٥١٥ .

(6) John Laffin, The War of Desperation Lebanon 1982-1985, Osprey publishing Ltd, Lebanon, 1983, p. 21 .

(٧) سالم حسين عمر: القضية الفلسطينية دراسة سياسية وثائقية، ط١، منشورات جامعة قارياوس، بنغازى، ١٩٩٩م، ص ٣٤٨؛ كريم بقرادونى: لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، ط٢، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠م، ص ص ٤٨-٤٩ .

(٨) زئيف شيف: لبنان آخر وأطول حروب إسرائيل، ترجمة على حداد، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٦٦؛ أهرون بريغمان و جيهان الطهرى: إسرائيل والعرب حرب الخمسين عامًا، ترجمة سالم حسين العيسى، ط٢، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق ٢٠٠٤م، ص ١٩٩ .

* أعلنت مجموعة أبو نضال المنشقة عن حركة فتح - والمعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية- مسئوليتها عن عملية اغتيال سفير إسرائيل في لندن، وزعمت بأن تصرفها هذا جاء كمحاولة لاحباط مخططات أمريكية إسرائيلية استهدفت فرض شروط انهزامية للسلام على العرب؛ انظر أشرف ابراهيم القصاص: دور المقاومة الفلسطينية فى التصدى للعدوان الإسرائيلى على لبنان من عام ١٩٧٨م إلى عام ١٩٨٢م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧م، ص ١١٨

(٩) زئيف شيف واهود يعارى: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية فى لبنان الحرب المضللة، ترجمة حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٦٨ .

(10) Susumu Yoshida, Syrian- PLO Relations in Lebanon from 1969-1983, A thesis The Center for Arab and Middle Eastern Studies of the Faculty of Arts and Sciences, American University of Beirut, 2006, p. 15 .

محمد سويد: الحرب الإسرائيلية فى لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٦٩ .

(١١) - رائد أحمد ياسين: الحياة السياسية الأردنية ١٩٧٣-١٩٨٣م، دراسة تاريخية وتحليلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م، ص ٢١٨ .

* كانت القوات السورية قد دخلت لبنان فى يونيو ١٩٧٦م، لوقف الحرب الأهلية بين الطوائف اللبنانية، وضبط الوجود الفلسطينى المسلح فى لبنان فى إطار اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩م؛ انظر عارف محمد خلف: السياسة الخارجية السورية حيال الوطن العربى ١٩٧٠-١٩٨٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨م، ص ١٦٧ .

(١٢) محمود عزمى: اجتياح لبنان ونظرة الحرب المحدودة، سبق ذكره، ص ٢٢ .

(١٣) فايز حسن الرئيس: القوى الجنوبية السبع، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٦٦ .

- * يعد نهر الليطاني من أهم أنهار لبنان، يبلغ طوله ١٦٠ كم، ومساحة حوضه ١٦٨ كم، ويبلغ مجموع تصريفه للمياه في بحيرة القرعون ٤١٠ مليون متر مكعب، ويعتمد لبنان عليه في توليد ٤٠% من الكهرباء؛ انظر الأرقام الزغبي: الغزو اليهودي للمياه العربية، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٨٦ .
- (١٤) إبراهيم أحمد إبراهيم: الأطماع الإسرائيلية في مياه جنوب لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ١٦٨؛ طارق المجذوب: أطماع إسرائيل في المياه اللبنانية، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١م، ص ص ٧-١٠ .
- (١٥) فؤاد علامة: مخاطر الغزو الإسرائيلي على الاقتصاد اللبناني، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٣٣، يناير ١٩٨٢م، ص ٦١؛ زهير هوارى: الاجتياح الاقتصادي الإسرائيلي للبنان من الإغراق إلى التفكيك واللاحاق، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ص ص ١٨-٢١ .
- (١٦) ماجد عزام: المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية بين رمضاء الاحتلال و نار التطبيع، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٣٤، يناير ١٩٨٣م، ص ٢٨ . شيمون شيفر: أسرار الغزو الإسرائيلي للبنان، ترجمة حسان يوسف، ط١، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٧٥ .
- (١٧) منذر محمود جابر: الشريط اللبناني المحتل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩م، ص ١٢ .
- (١٨) طاهر حلف: فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ٢ ١٩٣٧-١٩٩٥م، دار الشؤون العامة، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٦٧ .
- (١٩) أحمد أبو مطر: بيروت ١٩٨٢م، وعى الذات، دار الجليل للطباعة والنشر، دمشق، دت، ص ١١ .
- (20) United Nations, Security Council: Resolution (508) 5 of June 1982, P. 5 .
- * مستعمرات شمال إسرائيل هي (كريات، شمونة، نهاريا، معالون)؛ انظر أرئيل شارون: إسرائيل وتجربة حرب لبنان تقويمات خبراء إسرائيليين ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٣٨ .
- (٢١) يوسف كعوش: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦م، ط١، جمعية أعمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٧م، ص ٨٠ .
- (٢٢) فيصل حوراني: أهداف الغزو الإسرائيلي للبنان، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، عدد ١٧، يونيو ١٩٨٢م، ص ٥٥ .

(٢٣) محمود سويدى وآخرون: الجنوب اللبناني فى مواجهة إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٢م، ص ص ١٢١ ١٢٣ .

(٢٤) عبد الرؤوف سنو: حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠م، ج ١، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٤ .
 (25) Major Kenneth W. Casais, Israel's Wars in Lebanon 1982-2006, An Ends Means Mismatch, Master of Military Studies, United States Marine Corps, Command and Staff College, Marine Corps University, 2009, P. 6 .

(٢٦) - ناظم خليل حسن المعمورى: الحرب الأهلية فى لبنان (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل، ٢٠١١م، ص ١٢٤ .

* انتخب حاكمًا لولاية كاليفورنيا فى الفترة من عام ١٩٦٦م إلى عام ١٩٧٤م، تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٨١، وانتهت رئاسته فى عام ١٩٨٩؛ انظر هيدريك سميث وآخرون: ريغان الرجل الرئيس، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٩م، ص ١٨٦ .

(٢٧) الأهرام : عدد ٣٤٨٧٦، ٨/٦/١٩٨٢م، ص ١؛ حسن أبو طالب: تطور الدور الأمريكى وغزو لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ١٤٤ .

* ولد فى عام ١٩٤٦م، عين قائدًا للقوات الجوية السورية فى عام ١٩٦١م، ووزيرًا للدفاع فى عام ١٩٦٧م، ثم رئيسًا للوزراء فى عام ١٩٧٠م، ثم رئيسًا للجمهورية السورية عام ١٩٧١م، توفى فى عام ٢٠٠٣م؛ انظر فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج ٢، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م، ص ٥٩٣ .

(٢٨) جون بوكين: ملعون هو صانع السلام فيليب حبيب فى مواجهة أرئيل شارون، ترجمة غسان غصن، ط٢، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ١٠٨ .

(29) Solley, Major George, The Israelite in Lebanon, 1982-1985, USA, Virginia, 1987, P. 75 .

(٣٠) الأهرام: عدد ٣٤٨٧٨، ١٠/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٣١) تيودور هانف: لبنان تعايش فى زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث أمة، ترجمة موريس صليبا، ط١، مركز الدراسات العربى الأوروبى، باريس، ١٩٩٣م، ص ٣٢٤ .

(٣٢) بدر عبد الحق وغازى السعدى: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية فى لبنان (٥) شهادات ميدانية لضباط وجنود العدو، ط٤، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٦م، ص ٤٥ .

* انقسمت بيروت فى فترة الحرب الأهلية اللبنانية إلى شطرين غربى وشرقى، سيطرت القوات اللبنانية وبعض ألوية الجيش على الشطر الشرقى، بينما سيطرت القوات اليسارية والإسلامية والقوات الفلسطينية على الشطر الغربى؛ انظر ناظم خليل حسن: الحرب الأهلية فى لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢م، سبق ذكره، ص ١٧٧ .

- (٣٣) مايكل جانسن: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان (٢) معركة بيروت لماذا غزت إسرائيل لبنان، ترجمة محمود بدهوم، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٣م، ص ٣٦٥ .
- (٣٤) عمر حلمي الغول: التحولات الفلسطينية ١٩٦٧ - ١٩٨٧م، دار الوسيم، دمشق، ١٩٩٢م، ص ٩٧ .
- (٣٥) شكري نصر الله: تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، شركة المطبوعات والنشر، بيروت، بدون ت، ص ٣٤ .
- (٣٦) غازي السعدى: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان، وثيقة إجرام وإدانة، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٩م، ص ٨٧ .
- (٣٧) ناصر بن محمد الزمل: موسوعة أحداث القرن العشرين ١٩٨١ - ١٩٩٠م، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ٢٣٥
- (٣٨) محمود عزمى: اجتياح لبنان ونظرة الحرب المحدودة، سبق ذكره، ص ٣٠ .
- (٣٩) أحمد شاهين: المؤسسة العسكرية واجتياح جنوب لبنان، شؤون عربية، عدد ١٧، جامعة الدول العربية، ١٩٨٢م، ص ٤٨ .
- * ولد في عام ١٩٢٩م، أسس حركة فتح عام ١٩٥٧م، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩م؛ ساندرامكي: الملفات السرية للحكام العرب، مكتبة النافذة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٤٦ .
- (٤٠) نبيه الأصفهاني: يوميات الغزو الإسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ١٨٤ .
- (٤١) السفير: عدد ٢٩٢٩، ٢٩/٦/١٩٨٢م، ص ١ .
- * ولد بلبنان في عام ١٩٢٤م، عمل بالمحاماه وترشح لانتخابات الرئاسة اللبنانية في عام ١٩٧٠م، وأخفق فيها، وعاود الكرة في عام ١٩٧٦م، وانتخب رئيساً للبنان، انظر عيسى رؤساء الجمهورية اللبنانية، ص ٧٨ .
- (٤٢) أشرف ابراهيم القصاص: دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان، سبق ذكره، ص ٢٣٦ .
- (٤٣) هيلينا كوبان: المقاومة الفلسطينية تحت المجهر، ترجمة سليمان الفرزلي، منشورات هاى لايت، لندن، ١٩٨٤م، ص ١٨٢ .
- (٤٤) عبد ربه سكران، ايمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، مج ٨، عدد ٢، ٢٠١٣، ص ص ١٧٤-١٧٥ .

- (٤٥) أحمد ثابت: التطبيع الاقتصادي في ظل العدوان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ١٧١ .
- (٤٦) المرجع السابق: ص ١٧١-١٧٣ .
- (٤٧) جون بوكين: ملعون هو صانع السلام فيليب حبيب في مواجهة أرئيل شارون، سبق ذكره، ص ٣١٤-٣١٦ .
- (٤٨) السفير: عدد ٢٩٧٠، ١١/٨/١٩٨٢م، ص ١ .
- (٤٩) مصطفى طلاس: مرآة حياتي ١٩٧٨-١٩٨٨م، ط ٢، ج ٤، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٢١٣ .
- (٥٠) محبوب عمر: الناس والحصار بيروت ١٩٨٢م، العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣م، ص ١٢٨؛ روبرت فيسك: ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، ترجمة مجموعة من المترجمين، ط ٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٤٢٥-٤٢٦ .
- (٥١) السفير: عدد ٢٩٨٣، ٢٤/٨/١٩٨٢م، ص ١؛ غسان الخالدي: مامنستي من تاريخنا أمين الجميل، دار ومكتبة التراث الأدبي، بيروت، ٢٠١١م، ص ٢٢٠ .
- (52) Petran, Tabitha, The Struggle Over Lebanon, Library of Congress Cataloging in Publication Data, New York, 1987, P. 282 .
- (٥٣) السفير: عدد ٢٩٨٧، ٢٧/٨/١٩٨٢م، ص ١ .
- (٥٤) كريم بمقداروني: السلام المفقود، الشرق للمنشورات، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٧ .
- (٥٥) مها ياسين نعمة: موقف إسرائيل من لبنان من خلال الاجتياح والمفاوضات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة القديس يوسف، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٦٠-٦٦ .
- * تمكنت السلطات اللبنانية بعد ذلك من القبض على الجاني وتبين أنه يدعى (حبيب الشرتوني) وهو مسيحي ماروني وعضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان الدافع لاغتياله الجميل هو أنه باع لبنان إلى إسرائيل ص ١٧٩؛ انظر عبد ربه سكران، ايمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، سبق ذكره، ص ١٧٩ .
- (٥٦) عبد الرؤوف سنو: حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠م، تفكك الدولة وتصدع المجتمع، ج ١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٣٣٤ .

- (٥٧) إسماعيل زياد: ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، منشورات المكتب العربي، باريس، ١٩٨٣م، ص ١٤٠؛ كريم بقداروني: لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، الشرق للمنشورات، بيروت، ١٩٩٠م، ص ٤٣ .
- (٥٨) عمر وصفي نافع: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والمواقف الإقليمية والدولية منهم، ١٩٨٢-١٩٩٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإسلامية جامعة الأزهر - غزة ٢٠١٢م، ص ص ٥٠-٥٢ .
- (٥٩) محمد أحمد هلين: دور حزب الكتائب اللبنانية في مجزرة صبرا وشاتيلا ١٦-١٩ أيلول ١٩٨٢م، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، عدد ٤٧، ٢٠٢٠م، ص ١٥٢ .
- (٦٠) سلمان رضا: الحرب الإسرائيلية على لبنان، الاحتلال والمواجهة، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٩م، ص ٢٧٦، بلال أبو رقة: مجزرة صبرا وشاتيلا هل يحاكم القتل، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٢٥٧ .
- * ولد في عام ١٩٤٢م، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف، ومارس المحاماه، وانضم إلى حزب الكتائب في عام ١٩٦٠م، وانتخب نائباً في المجلس النيابي اللبناني في عام ١٩٧٢م، انتخب رئيساً لجمهورية لبنان في عام ١٩٨٢م؛ انظر محمد صالح أحمد: الأوضاع الداخلية اللبنانية في عهد الرئيس أمين الجميل ١٩٨٢-١٩٨٨م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل، ٢٠١٤م، ص ص ٥٠-٥٣ .
- (٦١) أمين الجميل: الرهان الكبير، ط١، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٥٥؛ مصطفى طلاس: مجزرة صبرا وشاتيلا، ط١، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، ١٩٨٤م، ص ص ٢١٦-٢٢٢ .
- (٦٢) النهار: عدد ١٥٠٧٨، ١/١٠/١٩٨٢م، ص ١ .
- (٦٣) حاتم زاهي ناصر: الموقف الإسرائيلي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣م، سبق ذكره، ص ١٤ .
- (٦٤) رضا سالماني: الحرب الإسرائيلية في لبنان الاحتلال والمواجهة ١٩٨٣م، من صعود المقاومة الوطنية إلى الغاء اتفاق آيار/ مايو، ط١، شركة الخدمات النشرية المستقلة، قبرص، ١٩٨٥م، ص ص ٢٣-٣٣؛ نبيل عبد الفتاح: الاتفاق اللبناني الإسرائيلي والبحث عن الأمن الغائب، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٤، أكتوبر ١٩٨٣م، ص ص ١١١-١١٧ .

(65) Hinnebusch, Raymond A., Syrian Policy in Lebanon and Palestinians, Arab Studies Quarterly, Vol.8, Number 1, Lebanon, 1986, P. 22 .

(٦٦) باترك سيل: الأسد، الصراع على الشرق الأوسط، ترجمة مجموعة من المترجمين، ط١٠، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٦١٧.

(٦٧) شوان خزل رشيد: موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان (١٩٨٢-١٩٩٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠١٣م، ص ٥٨ .

(68)Yoshida,Susumu, Syrian – P L O Relations in Lebanon from 1969-1983, Thesis, The Center for Arab and Middle Eastern Studies of the Faculty of Arts and Sciences, American University of Beirut, 2006, P. 22 .

(٦٩) بدر عبد الحق و غازى السعدى: الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في لبنان (٥)، شهادات ميدانية لضباط وجنود العدو، ط٤، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٦م، ص ٤٥ .

(٧٠) صقر أبو فخر: المواقف العربية والحرب، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٣١، تشرين الأول ١٩٨٢م، ص ٢٠٥ .

(71)Nizar Harik, (Jordin Kingdom and Lebanon 1975- 1982), The Middle East Journal, (Washington), Vol, 46, September, 1982,P. 125 .

(٧٢) أركان عبد سيف: الدور العربى فى الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٢٢٨؛ فواز موفق: قضية فلسطين فى العلاقات الأردنية الأمريكية ١٩٦٧-١٩٩٩م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١م، ص ١٤٨ .

* شهد عام ١٩٧١م، توتر للأوضاع السياسية فى الأردن بين المنظمات الفدائية الفلسطينية وحكومة الأردن، على إثر قبول الأردن لمشروع روجرز، انتهت بوقوع أحداث دامية دارت بين الطرفين، فى شهر أيلول (سبتمبر) من العام نفسه، وعرفت بـ أيلول الأسود، راح ضحيتها الآلاف، وتمكن الأردن من طرد جميع المنظمات الفلسطينية من أراضيه؛ انظر محجوب عمر: أيلول فى جنوب الأردن، مجلة شؤون سياسية، عدد ٧١، ١٩٧٧م، ص ١٢٢ .

(٧٣) الأهرام : عدد ٣٤٨٧٥، ٣٠/٧/١٩٨٢م، ص ١ .

(٧٤) وحيد عبد المجيد: الموقف المصري من الغزو الإسرائيلي للبنان، مجلة السياسة الدولية،

عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ١٦١

(٧٥) الأهرام: عدد ٣٤٨٨٦، ١٨/٦/١٩٨٢م، ص ١.

(76) Diaa Awar Saleh, United Stats Foreign policy Towards Lebanon: 1982-1984, Thesis, Degree Master of Arts Department of Political Studies and public Administrain of the Faculty of Arts and Sciences, (American University of Beirut, 1996), p. 108 .

(٧٧) الأهرام: عدد ٣٤٩٢٥، ٢٩/٦/١٩٨٢م، ص ١.

(٧٨) محمود اسماعيل محمد: نحو استراتيجية لسياسة مصر الخارجية في الثمانينات، مجلة

السياسة الدولية، عدد ٦٩، يوليو ١٩٨٢م، ص ص ٩٢-٩٣ .

(٧٩) هالة مصطفى: العلاقات المصرية الإسرائيلية بعد أحداث لبنان، مجلة السياسة الدولية،

عدد ٧١، يناير ١٩٨٣م، ص ٩٣ .

(٨٠) ميادة على حيدر: مصر والتسوية العربية الإسرائيلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية

العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م، ص ٢٠٦؛ وحيد عبد المجيد: الموقف المصري

من الغزو الإسرائيلي للبنان، سبق ذكره، ص ١٦٢

(٨١) السفير: عدد ٢٩١٨، ١٨/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٨٢) حسنين كروم: تونس والقضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٢م، مجلة شؤون فلسطينية، عدد

١٨٠، آذار ١٩٨٨م، ص ٧١؛ محمود اللبدي: بيروت ١٩٨٢م الحصار والصمود، ط١،

دار الجليل، دمشق، ١٩٨٤م، ص ص ٢٠٣-٢٠٤ .

(٨٣) السفير: عدد ٢٩١٩، ١٩/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٨٤) المصدر السابق: عدد ٢٩١٢، ١٢/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٨٥) السفير: عدد ٢٩٠٨، ٨/٦/١٩٨٢م، ص ١؛ أحمد شاهين: مشاركة الأنظمة العربية

في حرب لبنان بالشجب والإدانة وبعض الأدعية، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٢٨، تموز

١٩٨٢م، ص ١٦٦ .

(٨٦) السفير: عدد ٢٩٠٧، ٧/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٨٧) الجمهورية: عدد ٤٧٣٩، ٢٣/٨/١٩٨٢م، ص ١ .

(٨٨) سعد عزيز داخل: إيران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢م،

مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة، العدد ١٧، ٢٠١٤م، ص ٣٦١.

(٨٩) عبد الرؤوف سنو: المملكة العربية ولبنان، دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية، بحوث ودراسات الجامعة اللبنانية، الجامعة اللبنانية، منشورات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٣م، ص ١٤ .

(٩٠) زينة إبراهيم حلبى: العلاقات اللبنانية السعودية، ١٩٤٣-١٩٩٠م، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالى للدكتوراه فى الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١١م، ص ص ٢٣٣-٢٣٥ .

(٩١) عبد الرؤوف سنو: حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠م، سبق ذكره، ص ٦٨٢ .

(٩٢) حسن أبو طالب: المملكة العربية السعودية وظلال القدس، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ص ٢١٦-٢١٩ .

(٩٣) السفير: عدد ٢٩١٨، ١٨/٦/١٩٨٢م، ص ١

(٩٤) المصدر السابق: عدد ٢٩٢١، ٢١/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٩٥) على محمد الأغا: الاتجاهات السياسية فى لبنان، سبق ذكره، ص ٥٦١ .

(٩٦) السفير: عدد ٢٩١١، ١١/٦/١٩٨٢م، ص ١ ؛ أحمد على السخنى: الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعاث أمة، ط١، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ١٩٩٨م، ص ١٠٦ .

(٩٧) السفير: عدد ٢٩٢١، ٢١/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(٩٨) سامح محمد راشد: العلاقات الخليجية العربية ١٩٧٠-٢٠٠٠م، الأطر والاتجاهات، ط١، مركز الخليج للأبحاث، دبي، ٢٠٠٥، ص ١٩١؛ أحمد سالم أحمد: سياسة عمان العربية فى عهد السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٥م، ص ٧٥ .

* ولد فى عام ١٩٢٥م بتونس، عين مديرًا للإذاعة والتلفزيون التونسى، أسندت إليه وزارة الثقافة التونسية فى الفترة من ١٩٦١م إلى ١٩٧٨م، أختير أمينًا عامًا للجامعة العربية فى الفترة من ١٩٧٩م إلى ١٩٩٠م؛ انظر أركان عبد سيف: الدور العربى فى الحرب الأهلية اللبنانية، سبق ذكره، ص ٢٠٩ .

(٩٩) النهار: عدد ١٤٩٧٨، ٦/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(١٠٠) المصدر السابق: عدد ١٤٩٩٩، ٢١/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(١٠١) السفير: عدد ٢٩٢٨، ٢٨/٦/١٩٨٢م، ص ١ .

(١٠٢) = محمد السماك: القرار العربى فى الأزمة اللبنانية، ط١، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٤م، ص ١٨٦؛ محمد على عبودى: موقف جامعة الدول العربية من الصراع

- العربي الإسرائيلي (١٩٤٥ - ١٩٩١م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠٠٥م، ص ص ٦٣٠-٦٣٣ .
- (١٠٣) النهار: عدد ١٥٠٢، ١٩٨٢/٧/٢٩م، ص ١ .
- (١٠٤) السفير: عدد ٢٩٣٥، ١٩٨٢/٧/٥م، ص ١ .
- (١٠٥) عماد يونس: سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية، ج٣، الأدوار العالمية، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٣١ .
- (١٠٦) منير الهور، طارق موسى: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢م، ط٢، دار الجبل، عمان، ١٩٩٣م، ص ص ٢٢٠-٢٢٢؛ عبد الحليم مناع: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ - ١٩٩٠م)، ط١، عمان، ٢٠٠٨م، ص ص ١٥٦-١٥٩ .
- (١٠٧) النهار: عدد ١٥٠٦٨، ١٩٨٢/٩/٢٠م، ص ١ .
- (١٠٨) السفير: عدد ٣٠١٣، ١٩٨٢/٩/٢٣م، ص ١ .
- (١٠٩) الأهرام : عدد ٣٤٨٧٦، ١٩٨٢/٦/٨م، ص ١ .
- (110)Natalie Adel Honein, US. Media Coverage of American Phoreign Policy Toward Lebanon The 1958 Crisis and 1982 Israeli Invasion, Degree of Master of Arts, Political Studies and Public Administration of the Faculty of Arts and sciences, American University of Beirut, p p. 70-76 .
- (١١١) - النهار : عدد ١٤٩٧٩، ١٩٨٢/٦/٧م، ص ١ .
- (١١٢) دان تشارجي: أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة محمد مصطفى غنيم، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٢٠٢ .
- (١١٣) حاتم الحسيني: الحرب الأمريكية الإسرائيلية في لبنان، استراتيجية عسكرية مشتركة، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، عدد ١٣٧، ١٩٨٣م، ص ٤٦ .
- (١١٤) المرجع السابق: ص ٤٧ .
- (١١٥) صفاء جمال الدين: خسائر إسرائيل الاقتصادية في غزو لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ص ١٦٥ - ١٦٦ .
- (١١٦) حسن أبو طالب: تطور الدور الأمريكي وغزو لبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ١٤٤ .

(١١٧) أنتولى أرجا يشيف: التآمر ضد العرب، ترجمة فهدكم نقش، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٨م، ص ١٠٨؛ طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ١٩٣٧-١٩٩٥م، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٢٥٣ .

(١١٨) سعد الدين إبراهيم: مبادرة الرئيس ريجان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ١٤٧ .

(١١٩) المرجع السابق: ١٤٨ .

(١٢٠) السفير: عدد ٢٩٣٩، ١٩٨٢/٧/٩م، ص ١ .

(١٢١) محمد السيد سليم: الاتحاد السوفيتي والحرب الفلسطينية الإسرائيلية، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ص ١٥١-١٥٣ .

(١٢٢) جمال عبد الجواد: السياسة الأوروبية تجاه الغزو الإسرائيلي للبنان، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٠، أكتوبر ١٩٨٢م، ص ص ١٥٥-١٥٦ .

(١٢٣) السفير: عدد ٢٩٠٩، ١٩٨٢/٦/٩م، ص ١ .

(١٢٤) على محافظة: بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٥م، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١م، ص ٢٩٨ .

(١٢٥) مصطفى الحمارنة: العرب في الاستراتيجيات العالمية، مركز الدراسات الاستراتيجية، عمان، ١٩٩٤م، ص ص ١٩٢-١٩٣ .

(١٢٦) جمال عبد الجواد: السياسة الأوروبية تجاه الغزو الإسرائيلي للبنان، سبق ذكره، ص ص ١٥٧-١٥٨ ، على شريم: موقف فرنسا من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٨٢م، رسالة دبلوم في الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٧م، ص ص ١١٧-١١٨ .

(127) United Nations, Security Council, S/15161؛ s/15162, Letter dated 4 June 1982 From Lebanon to the President of the Security Council .

(128) United Nations, Security Council, Resolution of 5 June 1982 (508),S/15171

(١٢٩) محمود سويدى وآخرون: الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل، سبق ذكره، ص ص ١٢١-١٢٣ .

(١٣٠) عفيف أيوب: قرارات ومقررات مجلس الأمن الدولي حول لبنان (١٩٤٦-١٩٩٠م)، دار أيوب، بيروت، ١٩٩١م، ص ٩١

(131) Yearbook of the United Nations, 1982, V. 36, Department of Public Information, United Nations, New York, United Nations, 1986, 6/6/1982, P. 435 .

(132) Ibid .

(133) Ibid .

(١٣٤) غسان تويني: ١٩٨٢م، عام الاجتياح لبلدان القدس والجولان في مجلس الأمن الدولي، القرار (٥٠٨ و ٥٢٠)، المراسلات الدبلوماسية والوثائق والنصوص، تقديم فارس ساسين، دار النهار، بيروت، ١٩٨٩م، ص ص ٢٣٦-٢٣٧ .

(١٣٥) فؤاد بطرس: المذكرات، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٥٢٠ .

(136) Yearbook of the United Nations, 1982, P. 437

(١٣٧) سهى سعود عبد العزيز: السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الصهيوني ١٩٤٨-١٩٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤م، ص ١١١ .

(١٣٨) رؤوف الصياح: قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ١٩٧٨-٢٠٠٨م، ودورها العسكري والسياسي والإنمائي والاقتصادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١١م، ص ص ١٨٥-١٨٧ .

(139) United Nations, Security Council, Resolution of 19 June 1982, (512), S/15240 .

(١٤٠) حليم سعيد أبو عز الدين: تلك الأيام مذكرات وذكريات، ج ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٢٧٩٤ .

(141) United Nations, Security Council, Resolution of 29 July 1982, (515), S/15325 .

(١٤٢) حليم سعيد أبو عز الدين: تلك الأيام مذكرات وذكريات، سبق ذكره، ص ٢٧٠٦ .

(143) New York Times: 30/7/1982, .

(144) United Nations, Security Council, S/15308, Letter dated 1 August 1982, from Jordan to the President of the Security Council .

(145) United Nations, Security Council, Resolution of 1 August 1982, (516) S/15336 .

(١٤٦) - حليم سعيد أبو عز الدين: تلك الأيام مذكرات وذكريات، سبق ذكره، ص ٢٩٦٢ .

(147) Yearbook of the United Nations, 1982, P.454.

(148) Ibid. p. 455 .

(149) Ibid. p. 456 .

(150) Ibid .

(151) Ibid .

(152) United Nations, Security Council, S/15318, Letter dated 9 August 1982, from Jordan to the President of the Security Council .

(153) Ibid, S/15328, Letter dated 12 August 1982, from Jordan to the President of the Security Council .

(154) - Ibid, S/15329, Letter dated 12 August 1982, from Lebanon to the President of the Security Council .

(155) Yearbook of the United Nations, 1982, P.458 .

(156) United Nations, Security Council, Resolution of 12 August 1982, S/15374

(157) Anissa Nina Rafeh: The 1978, 1982 Israeli Invaslons of Lebanon and The 1990 Iraqi Invasions of Kuwit From The International Law Rwrspectlve. Degree of Master of Artis, political studies and Public Administration of Faculty of Arta and sciences, (American University of Beirut, 1999), P. 134.

(١٥٨) - عفيف أيوب: قرارات ومقررات مجلس الأمن الدولي حول لبنان (١٩٤٦-١٩٩٠م)،

سبق ذكره، ص ١٢٣ .

(159) Yearbook of the United Nations, 1982, P. 459